دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية القيم البيئية لطفل الروضة (رؤية مستقبلية)

إعداد

أ.م.د/ راندا مصطفي الديب

أستاذ أصول تربية الطفل المساعد

كلية التربية- جامعة طنطا

مجلة رعاية وتنمية الطفولة (دورية – علمية – متخصصة - محكمة)

يصدرها مركز رعاية وتنمية الطفولة – جامعة المنصورة

العدد الرابع عشر- ٢٠١٦ م

دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية القيم البيئية لطفل الروضة (رؤية مستقبلية)

إعداد
أ.م.د/ راندا مصطفي الديب
أستاذ أصول تربية الطفل المساعد
كلية التربية- جامعة طنطا

ملخص البحث باللغة العربية

يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في ما دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية القيم البيئية لطفل الروضة ،وهي الفترة الحاسمة لتقبل أسس التربية السليمة في نفوس الأطفال ،ويمتد أثرها لتظهر فيما بعد في سلوكياتهم وأفعالهم ،والقيم البيئية ليست مجرد مقرر يدرس في مرحلة عمرية معينة ثم تنتهي العلاقة به ؛فتعليم القيم يتم بشكل متواصل ويبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة ويستكمل في باقي المراحل التعليمية التالية ؛وبهذا تصبح القيم البيئية جزء لا يتجزأ من النسق القيمي للإنسان.

يهدف البحث الحالي إلي وضع رؤية مستقبلية لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى تنمية القيم البيئية لطفل الروضة ،وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما القيم البيئية المناسبة اللازم تنميتها لدى طفل الروضة؟

٢- ما دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى تنمية القيم البيئية لطفل الروضة؟

٣- ما الرؤية المستقبلية لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى تنمية القيم البيئية لطفل الروضة؟

ولتحقيق أهداف البحث الحالي اعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفى.

حدود البحث

سوف يقتصر البحث الحالي علي :

- مؤسستين هما : الأسرة والروضة.

- بعض القيم البيئية المناسبة لطفل الروضة.

توصل البحث الحالي إلي تقديم رؤية مستقبلية لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى تنمية القيم البيئية لطفل الروضة.

ومن أهم توصيات البحث الحالي الأخذ بالرؤية المستقبلية لتنمية القيم البيئية لطفل الروضة.

الكلمات المفتاحية

- مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
- القيم البيئية.
- طفل الروضة.
- رؤية مستقبلية.

مقدمة

أن موضوع البيئة وحمايتها هما حديث الساعة خاصة بعد أن كثرت الأصوات المنادية بضرورة حماية وتنمية البيئة لما لحق بها من جراء التصرفات اللا مسئولة من الإنسان فهو مشكلة البيئة الأولى ،ونتيجة لتأثير الإنسان فى بيئته فحدث عدة مشكلات تهدد مصير البشرية وهى مشكلات عدم احترام الممتلكات العامة ،وعدم النظام ،وعدم الاهتمام بالصحة والنظافة وغيرها . والحل الأمثل للحفاظ على البيئة يكمن فى تنشئة الإنسان،ولهذا تعتبر مرحلة الطفولة أهم مرحلة تشتد فيها قابليته للتأثر بالعوامل المختلفة التى تحيط به ،والتى تؤثر فى تكوين شخصيته طيلة حياته ؛حيث يتم وضع البذور الأولى لشخصية الطفل ،وأن ما يتم غرسه فى هذه المرحلة يظل مسئولاً عن تصرفات الطفل وسلوكه فى المستقبل،حيث أن عملية اكتساب القيم لا تقتصر على مرحلة الطفولة فقط لكنها تكتسب فى مراحل العمر المختلفة فهى عملية مستمرة. ولكن القيم المكتسبة خلال الطفولة قيم راسخة وثابتة لدى الإنسان ؛ولذلك يجب البدء مبكراً فى تربية الطفل وتعويده على الخصال الحميدة قبل أن ترسخ القيم والسلوكيات والعادات السيئة فى نفسه ،ويصبح من الصعب أن يتخلص منها إذا اعتاد عليها وتمكنت منه (شرف ،إيمان عبد الله ،٢٠١٤، ٢٣)[١]. كما تعتبر البداية المبكرة لتنمية القيم البيئية لدي طفل الروضة نوع جديد من الحلول تجاه مشكلات البيئة في أجيال المستقبل Patterson , B. (2000).

*سوف تتبع الباحثة نظام التوثيق APA وهو (اللقب ،اسم المؤلف ،السنة ، الصفحة)

وانطلاقاً من الإيمان بأن بناء الطفل وتنشئته وتثقيفه هو بناء لمستقبل الأمة ؛فقد نص الإعلان العالمي لحقوق الطفل علي أن البيئة مدينة للطفل بأفضل ما لديها ؛ولذلك تحرص الأمم المتقدمة علي أن تتضمن أهدافها هدفاً يقضي بتنشئة الطفل تنشئة بيئية سليمة (عثمان،إيمان مصطفي حسن،٢٠١٣، ٧٤) ؛ولهذا يجب أن يكون الطفل جزءاً من الحل وليس جزءاً من المشكلة عندها قد تحقق وعي بيئي كبير لديه متمثل في فهم لماذا عليه الحفاظ على البيئة ؟ وما هي مسؤوليته تجاه تقليل التلوث بكل أنواعه ؟ ويتحقق ذلك لو ساهمت الأسرة والروضة بإقامة أنشطة متعددة كأن تشمل حملة لتنظيف الشوارع المحيطة بالمنزل وبالروضة من النفايات والقمامة،وتحقيق ذلك ممكن أن يساعد طفل الروضة في جعله جزءاً من الحل لحماية بيئته ،وبالطبع سوف تشجع فيه روح المساهمة الفردية مع أسرته والجماعية مع زملائه بالروضة . وبهذا نخلق سلوك بيئي سليم لطفل الروضة ،سلوك له أثر مستقبلي يشمل محيط واسع لجيل قد يكون أفراده أصحاب قرار يوما ما ،وبذلك استطعنا ايجاد مجتمع فعال وأصبح لدينا قادة لهم القدرة على ايجاد الحلول لأي مشكلة بشكل فعلي وعملي ؛حيث تم غرس القيم الخضراء في سن مبكرة للأطفال الذين سوف تتعامل معهم في المستقبل ما بين التعليم والمعرفة ،وتشجيع المشاركة هي مفتاح التغيير على المدى الطويل لتنمية قدراتهم في نبذ العادات والسلوكيات البيئية السيئة ،لإيجاد جيل صاعد يعتمد نهج بيئي ذو رؤية خضراء ،وهنا يبرز دور أهم مؤسستين من مؤسسات التنشئة الاجتماعية للطفل وهما الأسرة والروضة في غرس طرق وأساليب تمكن الأطفال من مشاركتهم الايجابية ،وأن هذه المشاركة لها أهمية في حياتنا وبإمكان خطواتهم أن تحدث الفرق في المستقبل . إن مفتاح التغيير هو الوعي البيئي حول القضايا والمشاكل الموجودة بالبيئة ،ومن ثم فأنه من الضروري تحقيق التوازن ما بين الأسرة والروضة في توجيه الأطفال لغرس القيم البيئية السليمة للحفاظ علي البيئة وحمايتها ، وبالتالي عندما يكبرون سيكونون أكثر مقدرة لفهم العيش في حياة خضراء.

ومن خلال ملاحظة الباحثة للعديد من السلوكيات البيئية السيئة للأطفال في المجتمع مثل :قطف الزهور والكتابة على الجدران وإلقاء القمامة في الشوارع ورمي المهملات من نوافذ السيارات وترك الأنوار ....الخ مما يلقي بالدور الأكبر على مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تثقيف طفل الروضة وجعله مسئولاً و قادراً علي التصرف الرشيد مع البيئة منذ صغره.

(Oulton, Christopher & Scott ,William,2000,28)

فالأسرة والروضة أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي التي تضع الدعائم الأساسية والأكثر ثباتاً للإطار القيمي والسلوكي للطفل في السنوات الأولي من عمره وهذه السنوات تعتبر الفترة الحاسمة لتقبل أسس التربية السليمة في نفوس الأطفال،ويمتد أثرها لتظهر فيما بعد في سلوكياتهم وأفعالهم سواء مع أنفسهم أو بيئتهم أو مع الآخرين (الجرجاوي ،زياد على،٢٠١١،٢٩)،والقيم البيئية ليست مجرد مقرر يدرس في مرحلة عمرية معينة ثم تنتهي العلاقة به؛فتعليم القيم يتم بشكل متواصل ويبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة ويستكمل في باقي المراحل التعليمية التالية حتي يصل للجامعة ؛فهذا هو الضمان الوحيد لتصبح القيم البيئية جزء لا يتجزأ من النسق القيمي للفرد(علي،برجمال محمد،٢٠١٤،١٦٣) .

مشكلة البحث :

إن صحة الطفل قد تتأثر بالمشكلات البيئة مثل التلوث ؛فقد يتناول الطفل خضروات أو فاكهة ملوثة بالمبيدات مثلاً ؛فتؤذي صحته (النجاحي،فوزية محمود. نصار ،حنان محمد عبد الحليم،٢٠١٣،١٧٦) ،وقد يتسبب الطفل دون قصد منه في بعض المشكلات البيئية مثل : قطف الزهور أو قطع بعض أوراق النباتات ،مما يؤدي إلي تلفها ،ولهذا يجب أن تبدأ تنمية القيم البيئية في السنوات المبكرة للطفل؛فطفل الروضة مرن بطبيعته ويمكن تعديل أنماط سلوكه وتوجيهها الوجهة الصحيحة ،لذا فإن الطفل في مرحلة رياض الأطفال التي تعتبر من أهم المراحل العمرية التي تحتاج إلي تقديم رؤى وبرامج لتنمية القيم البيئية عند الأطفال(بدير، كريمان عبد السلام،٢٠٠١، ٣٧) .وهذا يعتمد علي السعي نحو تحقيق هدفين رئيسين الأول هو تنمية الإحساس باحترام وعناية البيئة الطبيعية لدي الطفل ،والآخر هو التفاعل الإيجابي مع البيئة يكون جزءً مهماً من النمو الصحي للطفل الذي يعزز التعلم والخبرات الخاصة بالحياة عبر امتداد حياة الفرد (Ruth, (Wilson , 1996 , 11 ; Ruth, Wilson , 1997 , 2 ؛فالقيم البيئية اذا أحسن استثمارها في مرحلة الطفولة المبكرة فإن مخرجاتها الرائعة ستؤثر على الطفل في جميع مراحل حياته وفي شتى مناحي النمو. كما يجب أن " يتعود الطفل من خلال التربية البيئية علي الاقتراب من البيئة ومعايشتها والتعامل معها برفق وبمستوي حضاري لائق(اللقاني،أحمد حسين. محمد،فارعة حسن،١٩٩٩،٢٤-٢٥) ؛فهدف التربية البيئية الأول هو مساعدة الطفل علي فهم البيئة المحيطة به،ويعرف أخطار التلوث البيئي ،وإكسابه عادات صحية سليمة ،وغرس الاتجاهات المناسبة نحو البيئة للمحافظة عليها (وائل عبد الله محمد،٢٠٠٣ ،٨٧).

وإذا تربي الإنسان منذ طفولته علي فهم العلاقات المتبادلة بينه وبين عناصر البيئة المحيطة،ومساعدته منذ الصغر علي اكتساب مجموعة من العادات والسلوكيات والقيم البيئية الصحيحة وتنميتها بدرجة تمكنه من التعرف علي المشكلات البيئية ودوره في حلها ،وتنمية دوافعه للمشاركة الفعالة في حماية البيئة وتحسينها،اتخاذ القرارات من أجل بيئة أفضل ، تكونت لديه اتجاهات إيجابية نحو البيئة (حجاج ،ريهام أحمد عفيفي،٢٠١١، ١١-١٢).

ان حماية البيئة والحفاظ عليها يعد قضية تربوية بالدرجة الأولي،ولهذا أوصت العديد من الدراسات السابقة بضرورة تطبيق برامج للتربية البيئية في مرحلة الروضة وذلك لكونها مرحلة هامة في بناء المعرفة البيئية واكتساب الاتجاهات والقيم البيئية للأطفال والتي تنعكس في سلوكيات ايجابية منهم تجاه بيئتهم ؛فطفل الروضة علي درجة كبيرة من التقبل والميل للتجريب والبحث والاستطلاع واستكشاف البيئة من حوله وذلك بمقارنته بالمراحل العمرية التالية ؛فهو دائم السؤال والاستفسار عن الظواهر المحيطة به في بيئته(بدير،كريمان عبد السلام،٣٧، ٢٠٠١).ومن الدراسات التي أوصت بضرورة تخطيط برامج في التربية البيئية تركز علي تنمية الحس البيئي بدء من مرحلة رياض الأطفال دراسة (مطاوع ،إبراهيم عصمت،١٩٩٩)،(بدوي ،مني حسين،٢٠٠١)،(الشوارب،أسيل أكرم .غيث،إيمان محمد ، ٢٠٠٩)،(نسيم،سحر،٢٠٠٩) (Lubomira , Domka ,2012)،(علي،برجمال محمد،٢٠١٤)،كما أشارت دراسات كل من (الوسيمي،عماد الدين،١٩٩٢)،(سلامة،وفاء محمد،١٩٩٤)،(الجمل،حنان حلمي،١٩٩٨)،(بدير،كريمان عبد السلام،٢٠٠١)، (الحفناوي، محمود محمد ،٢٠٠٦) إلي أن مرحلة الروضة من أهم المراحل ملائمة لتضمين برامجها ومناهجها بالخبرات البيئية المناسبة لذلك أوصت تلك الدراسات ببناء برامج أنشطة لتنمية المفاهيم البيئية لدي أطفال الروضة ،وإكسابهم السلوكيات الايجابية نحو البيئة ،كما أوصت دراسة (البكاتوشي،جنات عبد الغني،٢٠٠٣) بتجريب بعض الأنشطة باستخدام أسلوب المشروع في اكتساب الأطفال للمفاهيم البيئية وممارسة السلوكيات الايجابية نحو البيئة في مرحلة الروضة،كما أكدت دراسة (السعيد،سعيد،٢٠١٠) علي ضرورة الاهتمام بتنمية القيم البيئية،وأشارت دراسة (Crim, Courtney, 2011)(الرفاعي،أروي عبد المنعم . حجازي ،عبد الحكيم ،٢٠١٤) إلي تأكيد المعلمين والمعلمات علي أهمية الأنشطة البيئية،والأنشطة الصفية واللاصفية في غرس القيم البيئية واكتساب المهارات البيئية لدي الأطفال،وضرورة دمج الأنشطة الصفية واللاصفية بصورة غير تقليدية ضمن برامج ومناهج الروضة،وزيادة الاهتمام بها وربط المفاهيم البيئية بالمواقف السلوكية في الكتب المقدمة للأطفال،كما أكدت

الدراسة علي أن للوالدين أهمية كبيرة في أداء دور القدوة والمثل في حياة أبنائهم؛فقد يوجهون أبناءهم نظرياً للاستمتاع بالبيئة والتذوق الجمالي لمكوناتها دون أن يمارسوا هم ذلك.

ومما سبق تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما الرؤية المستقبلية لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى تنمية القيم البيئية لطفل الروضة؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما القيم البيئية المناسبة اللازم تنميتها لدى طفل الروضة ؟

٢- ما دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى تنمية القيم البيئية لطفل الروضة؟

٣- ما الرؤية المستقبلية لدور المؤسسات الاجتماعية فى تنمية القيم البيئية لطفل الروضة؟

أهداف البحث :

١- إبراز دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى تنمية القيم البيئية لطفل الروضة.

٢- حصر أهم القيم البيئية المناسبة لطفل الروضة والتي يجب تنميتها لديه.

٣- تقديم رؤية مستقبلية لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى تنمية القيم البيئية لطفل الروضة.

مصطلحات البحث :

١- دور:

يمكن تعريف مصطلح " دور" إجرائياً فى هذا البحث على أنه : كل إنجاز تحققه الأسرة والروضة لتنمية القيم البيئية لطفل الروضة .

٢- مؤسسات التنشئة الاجتماعية

يمكن تعريف مصطلح " مؤسسات التنشئة الاجتماعية " إجرائياً فى هذا البحث علي أنها: البيئات التربوية المسئولة عن تربية الطفل في السنوات المبكرة الأولي من عمره والمتمثلة في أهم مؤسستين وهما الأسرة والروضة.

٣- القيم البيئية :

يمكن تعريف مصطلح " القيم البيئية "إجرائياً على أنها:السلوكيات التي تتضمن المحافظة علي البيئة والتى يجب أن ننميها عند طفل الروضة لحماية البيئة التي يعيش فيه.

٤- رؤية مستقبلية :

يمكن تعريف "الرؤية المستقبلية "إجرائيا فى البحث الحالي على أنها: تصور مقترح يوضح كيفية الاستعداد لتوفير المتطلبات والممارسات اللازمة لدور الأسرة والروضة في تنمية القيم البيئية لطفل الروضة.

أهمية البحث :

١. **أنه يعالج موضوعاً حيوياً وهو القيم البيئية لطفل الروضة،وأهمية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى ذلك.**
٢. **يمكن أن يسهم في دراسة احدي القضايا المهمة في الميدان التربوي ،وهي القيم البيئية التي تقدم لطفل الروضة ،والتي تحدد اتجاهاته وتصرفاته وسلوكياته نحو البيئة الطبيعية وعناصرها،ومن ثم الاهتمام بالكيفية التي تقدم بها القيم البيئية للأطفال وبنوعية هذه القيم التي تقدم لهم.**
٣. **إمكانية الإفادة مما يقترحه البحث الحالي من رؤية مستقبلية لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتنمية القيم البيئية لأجل تحقيق حماية البيئة مستقبلاً بأيدي جيل المستقبل.**
٤. **قد يسهم في مساعدة واضعي برامج ومناهج رياض الأطفال في التخطيط والتنظيم لتدخل الأسرة لتحقيق المبادئ التي تتضمنها القيم البيئية.وتوجيه انتباههم إلي ضرورة تخطيط مناهج وبرامج وأنشطة وكتب تتضمن مجموعة القيم البيئية المتضمنة بالبحث الحالي لطفل الروضة.**
٥. **تنبه القائمين على مؤسسات إعداد معلمة رياض الأطفال إلى ضرورة إعداد الطالبة/المعلمة،ومواصلة تدريبها أثناء الخدمة على إدارة وتنفيذ برامج ووحدات وأنشطة بحيث تحقق تنمية القيم العلمية بصفة عامة،والقيم البيئية بصفة خاصة.**

حدود البحث

سوف يقتصر البحث الحالي علي :

١. مؤسستين هما : الأسرة والروضة.
٢. بعض القيم البيئية المستمدة من الدراسات السابقة والمناسبة لطفل الروضة وهي : الحماية من التلوث بأنواعه– النظافة – النظام – ترشيد الاستهلاك – الرفق بالحيوان – المحافظة علي النبات – المحافظة علي الماء - المحافظة علي الهدوء – المحافظة علي الغذاء – المحافظة علي تجميل البيئة المحيطة– المحافظة علي الممتلكات العامة.

إجراءات البحث:

١. الإطار النظري

يتناول المحاور الأتية :

أ- **المحور الأول : مؤسسات التنشئة الاجتماعية**

الأسرة: وظيفتها - أهميتها

الروضة : وظيفتها - أهميتها

آليات التكامل بين دور الأسرة ودور الروضة

ب- **المحور الثاني : القيم البيئية ما هيتها ،وظائفها ،وأهمية تنميتها لطفل الروضة.**

٢. الإطار الميداني

تصميم أداة الدراسة وعرضها علي السادة المحكمين من تخصص أصول التربية والمناهج ورياض الأطفال ،وعمل التعديلات المطلوبة عليها وتطبيقها علي عينة البحث ،ثم تقديم الرؤية المستقبلية لدور الأسرة والروضة فى تنمية القيم البيئية لطفل الروضة ،وكل من فلسفة الرؤية وأهدافها ومحتواها والوسائل والإستراتيجيات المستخدمة في تقديم و تنفيذ أنشطة الرؤية المستقبلية .

الإطار النظري للبحث

المحور الأول : مؤسسات التنشئة الاجتماعية

تبدأ التربية من البيت عن طريق الأسرة،ولكن ظروف الحياة قد تغيرت وتطورت ، ومتطلباتها تعددت وكثرت ،وأعمال الأسرة تشعبت واتسعت ؛فأصبحت في حاجة لمساعدة مؤسسة أخري في القيام بدورها في تربية الطفل ،وتظهر هذه المساعدة في تعليم الطفل العادات والتقاليد والقيم والنظم والمعتقدات والسلوك الإنساني الذي يرضى عنه المجتمع ، وحسن التكيف مع الحياة والمحافظة علي البيئة عن طريق تنمية القيم البيئية الصحيحة لديه ، ومن هنا جاءت الروضة كمؤسسة اجتماعية تربوية ،تقوم بمهمة التربية جنباً إلى جنب مع الأسرة ،ولهذا يحتم على كلتا المؤسستين الأسرة و الروضة ،أن يتعاونا حتى يصلا بتربية الطفل إلى الهدف المنشود.

وعلى الرغم من أن الروضة تمثل المؤسسة الاجتماعية الرئيسية المختصة بشئون التربية والتعليم بعد الأسرة ،إلا أنها ليست الوحيدة ،بل هناك مؤسسات أخرى ،كالجمعيات العلمية والهيئات المهنية والدينية والأدبية والرياضية ووسائل الإعلام وغيرها من المؤسسات التي تشارك الأسرة والروضة مهمتهما التربوية ؛إلا ان البحث الحالي سوف يقتصر علي الأسرة والروضة فقط كنوعين من أنواع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأكثر تأثيراً علي طفل الروضة.

أولاً : الأسرة

١ـ وظيفة الأسرة

ان عملية التطبيع الاجتماعي للطفل تتم من خلال كل مؤسسات المجتمع التي يتفاعل معها الطفل ،إلا ان أكثر هذه المؤسسات تأثيراً هي مؤسسة الأسرة . وتتضح أهمية الأسرة وخاصة دور الوالدين الهام في تشكيل شخصية الطفل ؛وهذا ما أكدت عليه دراسة شينج سيسليا وآخرون Cheung, Cecilia (2012) ؛فالأسرة هي المسئولة الأولي ،ولا سيما في السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل ،عن كثير مما يرد للطفل من مؤثرات. كما أنها هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته والتعرف على نفسه ،عن طريق عملية التفاعل الاجتماعي الظاهرة في الأخذ والعطاء ،والتعامل بينه وبين باقي أفراد الأسرة . وفي

هذه البيئة الاجتماعية يتلقى الطفل أول إحساس بما يجب القيام به ؛فبعض الأعمال التي إذا قام بها تلقى الذم ،والأعمال الأخرى التي إذا قام بها تلقى المديح .

ولقد اتفق المربون على أن مؤسسة الأسرة تقوم بثلاث وظائف أساسية هامة في المجتمع،وهي :

أ- إنتاج الأطفال وإمدادهم بالبيئة الصالحة لتحقيق حاجاتهم البيولوجية والاجتماعية .

ب - إعداد الأطفال للمشاركة في حياة المجتمع وفي التعرف إلى قيمه وعاداته وتقاليده.

ج- تزويد الأطفال بالوسائل التي تهيئ لهم تكوين ذواتهم داخل المجتمع.

٢- أهمية الأسرة

تقع علي الأسرة المسئولية الأولي في تكوين وتشكيل الطفل منذ ولادته وحتى يكبر حيث تشكل الأبناء وتمدهم بالقيم والتقاليد والعادات التي تعكس ثقافة المجتمع باعتبارها المؤسسة الإنسانية الأولي ،التي يتعامل معها الطفل والتي يعيش معها السنوات التشكيلية الأولى من عمره ،وتمثل له مصدر الأمن والطمأنينة والاستقرار وإشباع معظم الحاجات . والتي تتعهد بتربية الطفل في سنواته الأولي من طفولته هذه السنوات التي يؤكد المربين وعلماء النفس أن لها أكبر الأثر في تشكيل شخصيته تشكيلاً يبقى معه بعد ذلك باقي حياته .

وتأسيساً على ما سبق تصبح الأسرة أهم مؤسسات المجتمع في تهيئة الأفراد للحفاظ على البيئة ،وحمايتها من كل مكروه ،وبناء الاستعداد لديهم للنهوض بها ،ودرء المخاطر عنها،واستيعاب القيم البيئية مثل : قيم النظافة وترشيد الاستهلاك والتعاون ،وغيرها مما ينعكس إيجابياً على البيئة .

وأكد (رجب ،مصطفي،١٩٩٧،٨٣) علي أن مسئولية الوالدين نحو أبنائهم واجب شرعي عليهم،ومن مسئوليتهم مايلي :

أ- النصح للأبناء :

عن طريق توضيح طريق السعادة أمامهم ولفت انتباه الأطفال إلي ما يعود عليهم بالنفع في الدنيا والآخرة.

ب ـ تربية الأبناء علي العفة

للأسرة دور كبير في تأمين التربية الصحيحة لأبنائهم من خلال تنشئتهم علي السلوك السليم فيما يتعلق بالحياة الإنسانية والاجتماعية والجنسية وأن يكتسبوا فضيلة الانضباط الشخصي والعفة.

ت ـ تربية الأبناء علي الفضائل

يجب علي الأسرة تنشئة أبنائها تنشئة صالحة عن طريق تعويدهم علي الاستقامة في السلوك وتوضيح طرق الكسب الحلال وتطبيعهم بطبائع الخير.

ث ـ تعليم الأبناء آداب السلوك

من واجب الآباء تعليم أبنائهم آداب السلوك الاجتماعي (صلة الرحم – الاهتمام بذوي القربي – احترام الكبير .....).

ج ـ غرس مفهوم الترابط الأسري:

يجب علي الوالدين غرس مفهوم الترابط الأسري والعمل علي تحقيقه بين كل أفراد الأسرة ،وذلك لأن الترابط الأسري أساس الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد (زيادة، دينا عبد المنعم إسماعيل،٢٠١٤،١٢٤: ١٢٦).

ح ـ تربية الأبناء علي التمسك بالدين :

تقوم الأسرة بدور كبير في توعية أبنائها وتربيتهم علي العادات والقيم والسلوكيات والمبادئ الدينية الحميدة التي تبعدهم عن المخاطر التي تواجههم في حياتهم ،وتربيتهم أيضا علي العفة والاحترام والمشاهدة الواعية لوسائل الإعلام (ناجح،محمد ،١٩٩٨، ١٨٩: ١٩٢)، بالإضافة إلي المتابعة والتوجيه المستمر لهم . وعدم ترك الأطفال أمام هذه الأجهزة التكنولوجية لفترات طويلة؛حيث يحدد لهم بعض البرامج المفيدة التي يشاهدونها سوياً ،كما يجب علي الوالدين أن يكونا قدوة لأطفالهم في تصرفاتهم وعاداتهم حتي يتمسك الأطفال بالقيم والعادات والسلوكيات والتقاليد الدينية (أحمد ،محمد جاد ،١٦٣،٢٠٠٨) .

خ ـ تربية الأبناء علي التمسك بالعادات الصحيحة

يجب علي الأسرة أن تساهم بدور كبير في تربية أبنائها علي أنماط وعادات استهلاكية تدعو لترشيد الاستهلاك وعدم الإسراف أو التبذير بل الاعتدال في الاستهلاك ،وأن يكونوا قدوة لهم داخل المنزل وخارجه.

ثانياً : الروضة

١- وظيفة الروضة

للروضة ثلاث وظائف أساسية (عليبه ،رانيا فؤاد طه ، ٢٠١٦، ٥٧) وهي :

أ- الوظيفة التكميلية (الروضة أداة إستكمال) : إذ تقوم الروضة بإستكمال ما بدأته مؤسسات التنشئة الاجتماعيةالأخرى، وفي مقدمتها الأسرة ،من أعمال وتوجيهات تربوية وقيم ومفاهيم وسلوكيات

ب- الوظيفة التصحيحية (الروضة أداة تصحيح): إذ تقوم الروضة بتصحيح الأخطاء التربوية التي قد ترتكبها مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى ،والعمل علي إعادة تصحيحها والتأكيد علي الصحيح منها وتنميته .

ج-الوظيفة التنسيقية(الروضة أداة تنسيق): إذ تقوم الروضة بتنسيق الجهود التي تبذلها باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى في سبيل تربية الأطفال ،وتظل على اتصال دائم بها لترشدها إلى أفضل الأساليب التربوية.

وما ينبغي التأكيد عليه أن الروضة لن تستطيع أن تحقق أهدافها التربوية أو أن تؤدي رسالتها على خير وجه،إلا إذا انخرطت في المجتمع ،وركزت على خدمته ،وانفتحت على البيئة، وشاركت في تنمية القيم البيئية للمحافظة علي بيئة نظيفة ،واهتمت بمستقبل الطفل وحاضره على حد سواء.إن مؤسسة كهذه هي التي يعول عليها في صياغة الإنسان وإعداده وكسبه المعارف والمهارات والاتجاهات والمفاهيم والقيم المناسبة والمرغوب فيها،ليكون تكيفه مع بيئته على خير وجه.

٢- أهمية الروضة

أكدت كلاً من (خاطر،فايقة . النجاحي ،فوزية ،١١٦،٢٠٠٥) أن الروضة هي المؤسسة المكملة لدور الأسرة في تنشئة الطفل البيئية ؛فيجب أن تعمل علي تنمية أنماط السلوك البيئي للطفل ،وذلك من خلال تقديم البرامج والأنشطة المناسبة ،وتكون بطريقة حسية ملموسة تتلاءم مع خصائص وحاجات نمو طفل الروضة ؛فمن خلال تقليد الطفل للمعلمة في سلوكها البيئي كالنظافة مثلاً أثناء تفاعلها معه ؛فهو يقلدها لأنها النموذج والقدوة التي يحتذي بها ويستوعب منها كل السلوكيات البيئية وتصبح جزءاً من سلوكه بل من شخصيته يتمثلها في

جميع مواقف حياته .وهذا ما أكدته دينا روجرز (Rogers, Diana ,1994,87) ان السلوكيات والاتجاهات البيئية المكتسبة في مرحلة رياض الأطفال تعد أساساً للأفعال التي يؤديها الأفراد نحو البيئة في المراحل التالية من حياتهم.

ويلاحظ أن أغلب الأطفال لا يظهرون أي تعاطف مع البيئة وهذا نتيجة لضعف الدور الذي تقوم به الأسرة تجاه المشكلات البيئية ،كما بينت دراسة (أبو مايله،حسين،١٩٨٨) قلة مشاركة أولياء الأمور في تدعيم بعض القيم ،ولهذا وضعت الأسرة تبعات تربوية أكثر علي الروضة ؛فمن واجب معلمة الروضة الحفاظ علي البيئة وتنمية الحس البيئي لدي الطفل ،بحيث يدرك واجباته نحو البيئة وصلته العضوية بها ،وكذلك علي المعلمة التأكيد علي القيم البيئية لحب البيئة وحمايتها منذ صغره ، وتعليمه المفاهيم البيئية والتدريب العملي عليها من خلال الأنشطة المختلفة والألعاب (عثمان،إيمان مصطفي حسن،٢٠١٣،٧٥) . كما أكدت دراسة (عبد اللطيف ،رانيا علي محمود،٢٠١٢) علي أهمية دور الروضة في اكتساب أطفال الروضة بعض المفاهيم والسلوكيات البيئية والصحية والغذائية والوقائية الايجابية،ولمعلمات الروضة دور كبير في تحقيق تربية بيئية فعالة لطفل الروضة .

٣ـ أليات التكامل بين دور الأسرة ودور الروضة

هناك دور للأسرة يتمثل في فهم ما يحدث في الروضة ،ومن المهم أن تتعرف الأسرة على أهداف مرحلة رياض الأطفال،وأن تفهم الأسس العلمية والتربوية لتنشئة الأطفال،بما في ذلك تعليم القيم والأخلاق. عن هذا الفهم يوضح كثيرًا من الأمور،كما أنه يوضح للأسرة الفلسفة وراء ما يدور في الروضة من ممارسات،وبهذا يتحقق التواصل والتفاهم والثقة بين الأسرة والروضة بما فيه مصلحة الطفل.

لابد من حدوث الترابط والتعاون بين الأسرة والروضة ويتحقق هذا عندما تفهم الأسرة أهداف الروضة وتطمئن على أساليب تربية الأطفال ؛فإن دور الأسرة ينتقل إلى درجة أعلى هي ضرورة تقديم العون والمساعدة للعاملين في الروضة ،ليتمكنوا من تحقيق الأهداف المطلوبة.

ومن المهم أن يتحول التعاون بين الأسرة والروضة إلى مشاركة إيجابية من الأسرة في تخطيط وتنفيذ برامج الروضة ،وكذلك في متابعة العملية التربوية والتعليمية،وتقديم المساعدات المعنوية والمادية لمساعدة الروضة على تحقيق الأهداف المنشودة في تنمية سلوكيات إيجابية نحو البيئة في أطفالنا منذ بواكير طفولتهم .

المحور الثاني : القيم البيئية

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان ؛فهي تمثل الأساس في تكوين شخصيته واتجاهاته وميوله ويتشكل فيها وعي الطفل وسلوكياته ومفاهيمه ومدركاته وعلاقته بالبيئة من حوله وعلمه بالحقائق عنها ،وتمثل الطبيعة من حول الطفل البيئة التي يعرفها ويتعلم المعارف والحقائق عنها .وتعد مرحلة الطفولة المبكرة باعتبارها مرحلة الأساس في بناء الإنسان وأهم جزء في البناء الإنساني الذي يبني عليه جوانب شخصية الطفل في مراحلها المتعاقبة وأطوارها المتداخلة؛فهذه المرحلة تترك بصماتها علي حاضر الطفل ومستقبل حياته .ولهذا أكدت دراسة (Lubomira , Domka , 2012) بضرورة البدء مبكراً مع الأطفال في غرس وتنمية القيم البيئية في نفوسهم منذ الصغر لحب البيئة وحمايتها والحفاظ عليها.

أولاً : ماهية القيم البيئية

أ- وردت تعريفات عدة للقيم منها :

١. " موجهات السلوك والعمل ؛ فهي التي تحرك الإنسان وتدفعه إلي تبني أنماط سلوكية لها تأثيرها علي المجتمع خيراً أو شراً " (حسن ،السيد الشحات،١٩٨٧ ،٥٣) .
٢. " هي مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدي الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات حياتية ، يراها جديدة بتوظيف إمكانياته ، وتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة " (أبو العينين،علي ،١٩٨٨ ،٣٤).
٣. "محددات عقلية لاختياراتنا وتعمل بالتالي بمثابة موجهات لسلوكنا " (زاهر،ضياء،١٠،١٩٩٥)
٤. " مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا ، التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم" (طهطاوي،سيد،١٩٩٦، ٤٢) .

ب- تعريف القيم البيئية :

" هي مجموعة من الاتجاهات التي تعبر عن اهتمام الفرد وميله الايجابي إلي حماية البيئة ويتم اكتساب هذه القيم من خلال تربية بيئية واعية ، ومن خلال البيئة التي يعيش بها الفرد وتظهر هذه في سلوك الفرد وألفاظه " (معوض،زينب،٢٠٠٧ ،١٩٤) .

سوف يقتصر البحث الحالي علي بعض القيم البيئية المستمدة من الدراسات السابقة والمناسبة لطفل الروضة وهي : الحماية من التلوث (التكنولوجي – الهوائي – المائي - الغذائي– السمعي – البصري - الضوضائي - الكهرومغناطيسي ، تلوث التربة) - النظافة – النظام – ترشيد الاستهلاك – الرفق بالحيوان – المحافظة علي النبات – المحافظة علي الماء - المحافظة علي الهدوء – المحافظة علي الغذاء – المحافظة علي تجميل البيئة المحيطة – المحافظة علي الممتلكات العامة (الإدارة العامة لرياض الأطفال،وزارة التربية والتعليم ، جمهورية مصر العربية،٢٠٠٢/٢٠٠٣) ،(جاد ،مني محمد، ٢٠٠٩ ، ٧٣) ، (الرفاعي،أروي عبد المنعم . حجازي ،عبد الحكيم ،٢٠١٤، ٢٥٣:٢٥٦) ،(علي،برجمال محمد،٢٠١٤).

ثانياً : وظائف القيم البيئية

الوظائف التربوية للقيم :

١. توجيه سلوك أفراد المجتمع ،وتحدد مساراته ،ووصف وتحديد المكافآت والجزاءات الخاصة بانتهاك قيم المجتمع الأساسية أو الخروج عليها؛حيث إن لكل مجتمع قيمه الخاصة والتي تملي علي أفراده اختياراتهم السلوكية.

٢. تلفت نظر أفراد المجتمع إلي الأنماط العامة للثقافة ،وتوضح المرغوب فيه من وجهه نظر المجتمع لا من وجهة نظر الأفراد.

٣. تعتبر القيم موجهاً ومرشداً للأدوار الاجتماعية ،وتحدد كل دور وحقوقه وواجباته ،مما يساعد علي تناسب هذه الأدوار،وانتقاء أفراد المجتمع للأدوار التي تناسبهم ويستطيعون القيام بها من أجل تطوير وتقدم المجتمع.

٤. القيم لا تحدد الطرق النموذجية للتصرف والعلاقات الاجتماعية فقط ،وإنما أيضاً تحدد الطرق النموذجية للتفكير،مما يساعد في تشكيل نوع من القبول والرضا بين أفراد المجتمع.

٥. تعمل القيم علي المحافظة علي حيوية الشخصية وسلامتها ؛حيث إن القيم لن تكون قيماً إلا إذا وصلت إلي مرتبة العقيدة،ويشعر الفرد أنه إذا أهين في قيمة من قيمه التي يؤمن بها كأنما أهين في دينه.

٦. تعمل القيم علي تشكيل حياة الفرد علي المستويين الشخصي والجماعي،ومن ثم تتحدد أنماط الشخصية وفقاً لأنواع القيم التي يعتنقها الفرد ؛فمثلاً الذي يحب النظام والتخطيط يظهر ذلك في حديثه وتصرفاته مع الآخرين . وهذه الوظيفة تساعد المعلمة في التعرف علي أنماط أطفالها والتنبؤ بسلوكياتهم.

٧. لفت نظر أفراد المجتمع بصفة عامة والقائمين علي العملية التعليمية بصفة خاصة إلي معرفة وتحديد مشكلات المجتمع خاصة التي تنجم عن الصراع بين القيم ، وتسهم في معرفة أسباب هذه المشكلات وكيفية التوصل إلي حلول مناسبة لها.

٨. تستخدم القيم كأداة للنقد الاجتماعي ،باعتبارها مثل عليا ،ونماذج معيارية ؛فالمجتمع المتقدم هو الذي يؤمن اليوم بقيم الحداثة وتقدير العلم والتكنولوجيا ،كما أنها تساعد الأطفال علي النجاح والإنجاز وعلي المعلمين تشجيعهم عليها.

٩. تحقيق التماسك الاجتماعي ،مما يساعد علي تماسك وتكامل المجتمع ؛حيث يلتقي أفراده حول القيم التي يتبناها ؛فمثلاً قيمة الانتماء يلتقي حولها أفراد المجتمع ويترجموها إلي مجموعة من السلوكيات تمارس في حياتهم (الديب،راندا مصطفي،٢٠١٤،٦٥-٦٦).

ثالثاً : أهمية القيم البيئية

١- تكوين قاعدة معلوماتية لدى أطفال الروضة من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات البيئية الكافية التي تساعدهم علي التعامل مع المشكلات والقضايا البيئية كما يلي :

أ- مدى تأثير الأنشطة الإنسانية علي حالة البيئة بصورة ايجابية أو سلبية.
ب- مدى تأثير السلوك الفردي للإنسان (مثل : حرق المخلفات/التدخين/ قطع الأشجار/ استنزاف الماء..الخ) علي الاتزان الطبيعي في البيئة.
ت- فهم نتائج الاستعمال السيئ للموارد الطبيعية وتأثيره علي استنزاف هذه الموارد ونفاذها.
ث- تنمية الميول الايجابية المناسبة لتحسين البيئة والحفاظ عليها.
ج- بناء الأخلاق والقيم البيئية الهادفة مثل : احترام حق الاستمرار لكل البيئات واحترام الملكيات الخاصة والعامة بشكل يوجه سلوك الأطفال نحو الالتزام بمسئوليتهم البيئة والالتزام بها.

ح- تقدير عظمة الخالق سبحانه وتعالى في خلق بيئة صحية ومتوازنة للإنسان في الأرض واستخلافه فيها.

٢- تنمية الاتجاهات والميول والأخلاقيات البيئية المسئولة نحو البيئة وقضاياها.

٣- بناء السلوكيات والمهارات البيئية الايجابية التي تعين علي تحقيق السلام مع البيئة ، عن طريق تنظيم أنشطة حماية البيئة وصيانة وتنمية مواردها سواء علي مستوى الأطفال أم علي مستوي معلمات الروضة أو علي مستوي تعاون الأسر.

٣- استنهاض الأخلاق البيئية والمسئولية البيئية للوصول إلي تحقيق المواطنة البيئية لدى الأطفال.

٤- التركيز علي تنشئة الأطفال وفق الثقافة البيئية من خلال التنشئة والتربية البيئية التي تهدف اكساب الفرد منذ الصغر الاتجاهات الايجابية تجاه بيئيته المحيطة.

٥- إيقاظ الوعي حول العوامل الأساسية المسببة للمشاكل البيئية ،وإكساب الطفل السلوكيات الايجابية غير العدائية نحو البيئة.

رابعاً : أهمية تنمية القيم البيئية لطفل الروضة

تزداد أهمية القيم ودور التربية في بنائها حينما يرتبط ذلك الأمر بمرحلة عمرية هامة من حياة الإنسان وهي مرحلة رياض الأطفال. وتنبع أهمية القيم لطفل هذه المرحلة من عدة اعتبارات منها : (الديب،راندا مصطفي،٢٠١٤،٦٧: ٦٩).

أ – القيم باعتبارها من أهم مكونات الشخصية التي تتشكل في مرحلة رياض الأطفال: تسهم القيم في بناء حياة الطفل وتشكيل شخصيته ،وتحديد غاياته وأهدافه،ويكتسبها الطفل في عملية نموه. ويري " فرويد " أن الجانب الخلقي من شخصية الطفل هو المسئول عن اكتسابه القيم من المجتمع الذي يعيش فيه سواء في المنزل أو الروضة ؛ حتى تصبح هذه القيم جزءاً من ذاته ، ويتكون الجانب الخلقي بين الخامسة والسادسة من عمر الطفل. الأمر الذي يدعونا إلي التركيز علي غرس القيم وإرساء دعائمها في هذه المرحلة الهامة من العمر ،حتى يتشكل للطفل إطاره القيمي ؛لأن من شب علي شيء شاب عليه.

ب – القيم باعتبارها موجها أساسيا لسلوك الطفل : تقوم القيم بدور رئيسي في توجيه سلوك الطفل ،ويتخذها مرجعه في الحكم علي الناس ،والمواقف ،والأفكار ،والألفاظ ، والسلوكيات بأنها صحيحة أو خاطئة ،مستحبة أو مكروهة ،مرغوبة أو غير مرغوبة.

ج – القيم باعتبارها من العوامل المساعدة في حل المشكلات : تلعب القيم دوراً أساسياً في اتخاذ القرارات عند الأطفال وحل مشكلاتهم ،علي اعتبار أن النظام الحتمي مجموعة من المبادئ ، تساعد الطفل علي اتخاذ قراراته وإنهاء مشكلاته ؛بما يحقق بعض قيمه المكتسبة من المجتمع الذي يعيش فيه خلال عملية التفاعل الاجتماعي ؛فالمجتمع المحيط بالطفل يعلمه كيفية إشباع حاجاته المختلفة ،وذلك من خلال مواءمة سلوكه مع القيم السائدة ،بمعني أن المصدر الأساسي للقيم عند الإنسان منذ الصغر هو ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه .

د – القيم باعتبارها من العوامل المرتبطة بقدرات الطفل واستعداداته : تبدو أهمية القيم في قدرة الطفل علي تحقيق التكامل والاتزان في سلوكه وقدرته علي مقاومة القيم غير المرغوب فيها بعد ذلك ،والتوازن بين مصالحه الشخصية ومصلحة المجتمع ،وتفضيل المصلحة العامة علي الخاصة عندما يكبر ،ويكون ذلك عن طريق الروضة التي تعكس أهداف المجتمع من خلال إطار من المفاهيم المتسقة المنظمة فيما بينها ،والتي تعمل علي خلق القيم وتطويرها. كما أشارت نتائج الدراسات والبحوث النفسية في مجال القيم وارتباطها بنمو الإنسان في مراحل العمر إلي " أن القيم تعد بمثابة عوامل مؤثرة علي القدرات ؛فاستعدادات الفرد ومستوي تحصيله يتأثر بدافعيته للإنجاز ،ومثابرته ،ونسقه القيمي.

إجراءات الإطار الميداني

اتبعت الباجثة الإجراءات التالية:

أولاً : التصميم التجريبي للبحث

١- منهج البحث : اعتمد البحث الحالي علي المنهج الوصفي

٢- متغيرات البحث :

أ- المتغير المستقل : رؤية مستقبلية لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

ب- المتغير التابع : القيم البيئية

ثانيا : مجتمع وعينة البحث

أ- **مجتمع البحث** : تكون من معلمات رياض الأطفال والمعلمات الأوائل والمعلمات المساعدات والموجهات ومديرات التوجيه للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦.

ب- **عينة البحث** : تكونت عينة البحث من عدد (٧٨) فرداً موزعين كالتالي (١٩) معلمة رياض أطفال،(١٩) معلمة أولي رياض أطفال ،(١٢)معلمة مساعدة رياض أطفال ، (٢٠) موجهه رياض أطفال،(٨) مديرات توجيه برياض أطفال من الإدارات التعليمية غرب وشرق طنطا والمحلة الكبري وكفر الزيات .

ثالثاً : إعداد أداة البحث

تمثلت أداة البحث في استبيان دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية القيم البيئية لطفل الروضة ومر الاستبيان بالخطوات التالية :

١- قامت الباحثة بجمع بعض القيم البيئية المستمدة من الدراسات السابقة والمناسبة لطفل الروضة ووصل عددها إلي (١١) قيمة بيئية وهم : الحماية من التلوث (التكنولوجي – الهوائي – المائي - الغذائي– السمعي – البصري - الضوضائي - الكهرومغناطيسي ، تلوث التربة) - النظافة – النظام – ترشيد الاستهلاك – الرفق بالحيوان – المحافظة علي النبات – المحافظة علي الماء - المحافظة علي الهدوء – المحافظة علي الغذاء – المحافظة علي تجميل البيئة المحيطة – المحافظة علي الممتلكات العامة (الإدارة العامة لرياض الأطفال،وزارة التربية والتعليم ،جمهورية مصر العربية ،٢٠٠٢/٢٠٠٣) ،(جاد، مني محمد، ٢٠٠٩ ، ٧٣) ،(الرفاعي،أروي عبد المنعم . حجازي ،عبد الحكيم ،٢٠١٤، ٢٥٣:٢٥٦)،(علي،برجمال محمد،٢٠١٤).

٢- أعدت الباحثة استبيان "دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية القيم البيئية لطفل الروضة"،وتكون الاستبيان من أربعة محاور وهم :

المحور الأول: القيم البيئية المستمدة من الدراسات السابقة والمناسبة لطفل الروضة وتتكون (١١ قيمة بيئية) .

المحور الثاني: دور الأسرة في تنمية القيم البيئية لطفل الروضة وتكون من (٧) أدوار.

المحور الثالث : دور الروضة في تنمية القيم البيئية لطفل الروضة وتكون من (١٠) أدوار.

المحور الرابع : آليات التكامل بين دور الأسرة والروضة في تنمية القيم البيئية لطفل الروضة وتكون من (١٧) دور.

٣- صدق الاستبيان

أ- الصدق الداخلي : يقصد بالصدق الداخلي للاستبيان ما وضع لقياسه أي يتسم الاستبيان بالصدق متي كان صالحاً لتحقيق الهدف الذي أعد من أجله ،وقد اعتمدت الباحثة علي الصدق الظاهري .

ب- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): وقد استعانت الباحثة بصدق المحكمين وقامت بعرض الصورة المبدئية للاستبيان علي السادة المحكمين المتخصصين من الأساتذة من أصول التربية والمناهج ورياض الأطفال (ملحق رقم ١) للتأكد من صدق العبارات أي تقيس كل ما وضعت لقياسه وتغطي معظم الأدوار المنشودة من الأسرة والروضة،وقامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة وإعادة صياغة بعض العبارات،وجاءت نتائج التحكيم كالتالي :

٣-١- وافق كل المحكمين علي المحور الأول المتمثل في قائمة القيم البيئية المستمدة من الدراسات السابقة والمناسبة لطفل الروضة.

- وتم ترتيب القيم البيئة كالتالي :

١. النظافة
٢. النظام
٣. ترشيد الاستهلاك
٤. المحافظة علي الماء
٥. المحافظة علي الغذاء
٦. المحافظة علي النبات
٧. المحافظة علي تجميل البيئة المحيطة
٨. الحماية من التلوث بجميع أنواعه

٩. المحافظة علي الهدوء

١٠. المحافظة علي الممتلكات العامة

١١. الرفق بالحيوان

٣-٢- التعديلات التي تمت علي أدوار المحور الثاني الخاص بدور الأسرة في تنمية القيم البيئية لطفل الروضة

- تم استبدال الدور رقم (١) من تقدم أسر الأطفال مساعدات وخدمات للروضة والمجتمع المحيط بها إلي تساهم الأسرة في تنفيذ الأنشطة (البرامج) البيئية التي تنظمها الروضة مع أطفالها.
- استبدال مصطلح أولياء أمور الأطفال بمصطلح الأسرة لأن عنوان المحور الأسرة وليس أولياء أمور الأطفال .
- تعديل الدور رقم (٣) من يوجه أولياء أمور الأطفال ببعض الأنشطة البيئية ويناقشونهم فيها إلي توجه الأسرة أطفالها لبعض الأنشطة البيئية المرتبطة بالاهتمام بالبيئة ويناقشونهم فيها.
- تعديل كلمة بالدور رقم (٤) من فيهم إلي لديهم.
- تعديل جملة بالدور رقم (٦) من الأنشطة التي تحافظ وتخدم البيئة إلي توفير أنشطة لمشاركة أطفالها فى الحفاظ على البيئة.
- تعديل جملة بالدور رقم (٧)من الأدوار البيئية المهمة إلي المحافظة على البيئة المحيطة بهم .
- نقل الدور رقم (٢) تشارك أسر الأطفال في حملات تنظيف وتجميل للروضة والحي الموجود به الروضة من المحور الرابع الخاص بآليات التكامل إلي المحور الثاني الخاص بمحور الأسرة.
- إضافة دور جديد للمحور ونصه تقدم الأسرة جوائز ومحفزات لتشجيع أطفالها على المحافظة على بيئة المنزل والروضة والمجتمع من حولهم .

– إضافة دور جديد أخر للمحور ونصه يظهر الوعي البيئي لدى الأسرة في سلوكياتهم وممارساتهم الحياتية التي يشاركهم فيها الأطفال.

وبهذا أصبحت أدوار المحور الثاني (١٠) أدوار بدل من (٧) أدوار.

٣-٣- التعديلات التي تمت علي أدوار المحور الثالث الخاص بدور الروضة في تنمية القيم البيئية لطفل الروضة.

– حذف الدور رقم (١) والذي نصه تعقد الروضة لقاءات مفتوحة بين الأسرة والمعلمات والأطفال لمناقشة قضايا البيئة يصعب تنفيذ اللقاءات والمناقشات وهي غير محببة في مجتمعنا لطبيعة التكوين العقلي من جهة ،الرافض للنقد ،ولنمط الحياة وتوزيع الوقت والجهد من جهة أخرى والذي يستند إلى الضرورات المعيشة أكثر مما عداها .

– الدور رقم (٦) تمت إضافة جملة بعمل مطويات للتوعية بمشاكل البيئة أو بعمل معرض بمنتجات الأطفال من خامات البيئة.

– الدور رقم (١٠) تمت إضافة جملة وعمل البومات و أنشطة فنية لهم.

– تمت إضافة دور جديد للمحور ونصه تقوم الروضة بعمل زيارات خارجية و طباعة اسطوانات بالزيارات الخارجية.

– كما تمت إضافة عبارة أخري ونصها توجه معلمة الروضة الأم حين تحضر طفلها إلى السلوك الذي عليها أن تتبعه في المنزل لتقويمه مثل : البعد عن النظام أو إلقاء المخلفات علي الأرض أو نحو ذلك،ومتابعته مع الأم بعد ذلك وتشجيع الطفل على الالتزام.

– وبهذا أصبحت أدوار المحور الثالث (١٢) دور بدل (١٠) أدوار .

٣-٤- التعديلات التي تمت علي أدوار المحور الرابع الخاص بآليات التكامل بين دور الأسرة والروضة في تنمية القيم البيئية لطفل الروضة

– استبدال مصطلح أولياء أمور الأطفال بمصطلح أسر الأطفال.

– حذف العبارة رقم (٣) والتي نصها تحرص إدارة الروضة على الالتقاء بأسر الأطفال والمعلمات بصفة دورية لمناقشة قضايا البيئة والمساهمة في وضع بعض الحلول لها لصعوبة التنفيذ .

– الدور رقم (٩) تم تعديل كلمة به وهي إكسابها إلي تقديمها لأن هدف البحث تنمية.

– إضافة جملة للدور رقم (١٣) ونصها التي تتناسب مع ظروفهم وأوقات فراغهم.

وبهذا أصبحت أدوار المحور الرابع (١٥) دور بدل من (١٧) دور.

٤-إعداد الصورة النهائية للاستبيان "دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية" .

بعد الانتهاء من إعداد استبيان "دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية" والتأكد من صدقه أصبح الاستبيان في صورته النهائية مكوناً من أربعة محاور ويتضمن المحور الأول (١١) قيمة،والمحور الثاني تكون من (١٠) أدوار بدل من (٧)أدوار،وأدوار المحور الثالث أصبحت (١٢) دور بدل (١٠) دور ،و أدوار المحور الرابع أصبحت(١٥) دور بدل من (١٧) دور.وأصبح الاستبيان صالحاً للتطبيق علي عينة البحث لمعرفة مدي أهمية كل من دور الأسرة والروضة في تنمية القيم البيئية لطفل الروضة.

رابعاً :تطبيق أداة البحث

تم تطبيق أداة البحث المتمثل في استبيان" دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية القيم البيئية لطفل الروضة" علي عدد (١٠٠) فرداً من (معلمات رياض الأطفال ومعلمات أوائل رياض أطفال ومعلمات مساعدات رياض أطفال وموجهات رياض أطفال ومديرات التوجيه برياض أطفال)،وتم تجميع الاستبيان واستبعاد الناقص منه ،ووصلت عينة البحث الحالي إلي عدد (٧٨) فرداً موزعين كالتالي (١٩) معلمة رياض أطفال،(١٩) معلمة أولي رياض أطفال ،(١٢)معلمة مساعدة رياض أطفال ،(٢٠)موجهه رياض أطفال،(٨) مديرات توجيه برياض أطفال من الإدارات التعليمية غرب وشرق طنطا والمحلة الكبري وكفر الزيات .

خامساً : نتائج البحث

توصلت النتائج الخاص بتطبيق أداة البحث (استبيان دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية القيم البيئية لطفل الروضة) إلي التالي :

أجمعت العينة علي أهمية دور كل من الأسرة والروضة وضرورة تفعيل آليات التكامل بينهما لتنمية القيم البيئية عند طفل الروضة بشكل سليم ،وسوف يتم عرض آراء العينة علي النحو التالي:

المحور الأول الخاص بالقيم البيئية :

أجمعت العينة علي أهمية القيم البيئية المذكورة وهن في حاجة لتنمية هذه القيم لدي طفل الروضة.

المحور الثاني : دور الأسرة في تنمية القيم البيئية لطفل الروضة.

اتفقت العينة علي أهمية كل الأدوار المذكورة للأسرة ،ورتبت العينة هذه الأدوار من الأكثر أهمية إلي الأقل أهمية علي النحو التالي :

١. **تساهم الأسرة في تنفيذ الأنشطة (البرامج) البيئية التي تنظمها الروضة مع أطفالها.**
٢. **تشارك الأسرة أطفالها في مشاهدة البرامج التليفزيونية الخاصة بالمحافظة علي البيئة ومناقشتهم فيما يشاهدونه.**
٣. **توجه الأسرة أطفالها لبعض الأنشطة البيئية المرتبطة بالاهتمام بالبيئة ويناقشونهم فيها.**
٤. **تحرص الأسرة على توفير أنشطة لمشاركة أطفالها فى الحفاظ على البيئة داخل المنزل.**
٥. **تشجع الأسرة أطفالها على المشاركة في المحافظة على البيئة المحيطة بهم (التشجير - تنظيف الشوارع- ترشيد استهلاك الماء والكهرباء ....).**
٦. **تقدم الأسرة جوائز ومحفزات لتشجيع أطفالها على المحافظة على بيئة المنزل والروضة والمجتمع من حولهم.**
٧. **يظهر الوعي البيئي لدى الأسرة في سلوكياتهم وممارساتهم الحياتية التي يشاركهم فيها الأطفال.**
٨. **تشارك أسر الأطفال في حملات تنظيف وتجميل للروضة والحي الموجودة به.**
٩. **تصطحب الأسرة أطفالها لزيارة المكتبات والمتاحف والحدائق وتعريفهم كيفية المحافظة عليها**
١٠. **يساعد أولياء أمور الأطفال في اختيار القصص المناسبة لهم والتي تنمي القيم البيئية لديهم.**

المحور الثالث : دور الروضة في تنمية القيم البيئية لطفل الروضة.

اتفقت العينة علي أهمية كل الأدوار المذكورة للروضة ،ورتبت العينة هذه الأدوار من الأكثر أهمية إلي الأقل أهمية علي النحو التالي :

١. **تحرص معلمات الروضة علي توفير جزء بالبرنامج اليومي بالروضة لمناقشة القضايا والأمور البيئية التي تهُم الأطفال.**
٢. **تقيم الروضة ورش عمل لتزويد الأطفال بالأنشطة التى تنمي القيم البيئية المناسبة لديهم.**
٣. **تقدم الروضة للأطفال مسرحيات وقصص وأفلام توعية بأهمية المحافظة على البيئة.**
٤. **تستفسر الروضة من الأطفال عن القيم البيئية الموجودة لديهم عن طريق اختبارات مصورة ....الخ**
٥. **تكرم الروضة الأطفال المتطوعين لخدمة البيئة على ما يبذلونه من وقت وجهد.**
٦. **تشترك الروضة في المسابقات الخاصة بالبيئة علي مستوي الإدارة أو المديرية .....الخ بعمل مطويات للتوعية بمشاكل البيئة أو بعمل معرض بمنتجات الأطفال من خامات البيئة.**
٧. **تنظم الروضة حملات لتنظيف البيئة داخل الروضة يشارك فيها الأطفال.**
٨. **تشجع الروضة الأطفال على مناقشة القضايا البيئية بطريقة بسيطة مع اقتراح بعض الحلول لها.**
٩. **تحفز الروضة التنافس بين الأطفال للمحافظة على البيئة عن طريق المسابقات مثل(جائزة أنظف قاعة – الطفل صديق البيئة).**
١٠. **تدعم الروضة الوعي البيئي عند الأطفال عن طريق البرامج والأنشطة المحببة للأطفال مثل مسرح العرائس وعمل البومات وأنشطة فنية لهم.**
١١. **تقوم الروضة بعمل زيارات ميدانية و طباعة أسطوانات بالزيارات الميدانية.**

١٢. توجه معلمة الروضة الأم حين تحضر طفلها إلى السلوك الذي عليها أن تتبعه في المنزل لتقويمه مثل : البعد عن النظام أو إلقاء المخلفات علي الأرض أو نحو ذلك،ومتابعته مع الأم بعد ذلك وتشجيع الطفل على الالتزام.

المحور الرابع : آليات التكامل بين دور الأسرة ودور الروضة

آليات التكامل بين دور الأسرة ودور الروضة في تنمية القيم البيئية لطفل الروضة المتمثل في المحور الرابع بالاستبيان ، واتفقت العينة علي أهمية التكامل بين دور الأسرة ودور الروضة والعمل علي تنفيذ آليات التكامل بينهما ،ورتبت العينة هذه الأدوار من الأكثر أهمية إلي الأقل أهمية علي النحو التالي :

١. تدرب الروضة أسر الأطفال الراغبين في التطوع لخدمة البيئة على استغلال وقتهم بشكل فعال.

٢. تشجع الروضة أسر الأطفال على حضور مجالس الآباء التي تتناول القيم والمشاكل البيئية.

٣. للروضة موقع على الانترنت يزود أسر الأطفال بمعلومات عن القيم البيئية.

٤. تخطر الروضة أسر الأطفال بأنشطتها البيئية المختلفة وتدعوهم للمشاركة فيها.

٥. ترسل المعلمات تقارير عن مدى تقدم الأطفال في تنفيذ الأنشطة البيئية إلى أسرهم بشكل دوري.

٦. تقيم الروضة ورش عمل لتزويد أسر الأطفال بالأنشطة التى تنمي القيم البيئية المناسبة والتى ينبغى تقديمها لأطفالهم.

٧. ترسل الروضة لأسر الأطفال نشرات دورية بشأن إنجازات الروضة في جانب خدمة البيئة وخططها التطويرية.

٨. تحرص إدارة الروضة على استقبال آراء ومقترحات أسر الأطفال أثناء مناقشتهم لأي قضية بيئية تخص الروضة.

٩. تزود الروضة أسر الأطفال بمعلومات تساعدهم على توفير بيئة منزلية داعمة لتنمية القيم البيئية لأطفالها.

١٠. تقدم الروضة برامج توعية بأهمية المحافظة على البيئة يحضرها الأطفال وأسرهم.

١١. تضع الروضة آلية معلنة للتواصل مع أسر الأطفال للتنويه عن أي مشكلات بيئية بالروضة أو بالمجتمع المحيط بها عن طريق (الايميل- التليفون – البريد).

١٢. تشجع الروضة أسر الأطفال على المشاركة التطوعية المرتبطة بالبيئة بالطريقة التي تتناسب مع ظروفهم وأوقات فراغهم.

١٣. تزود الروضة أسر الأطفال بمعلومات تساعدهم على متابعة تنفيذ الأنشطة البيئية ومناقشتها مع أطفالهم.

١٤. توفر الروضة المكان الملائم لأسر الأطفال الراغبين في التطوع لخدمة البيئة تشجيعاً لهم على المشاركة.

توفر الروضة دليل يشرح لأسر الأطفال طرق المحافظة علي البيئة وكيفية تقديمها للطفل.

سادساً : وضع رؤية مستقبلية لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتنمية القيم البيئية لطفل الروضة

هذه الرؤية المستقبلية موجه لمؤسسات التنشئة الاجتماعية المتمثلة في الأسرة والروضة لإعداد الطفل للحياة الاجتماعية ؛فالتعاون بينهما كبيئات تربوية ومؤسسات تنشئة اجتماعية تكمل بعضها في بناء محتوى برنامج الخبرات التربوية لرياض الأطفال والتربية البيئية ؛ فلم يعد دور الروضة يقتصر كمؤسسة تعليمية فقط لكن أصبح دور كبير كمؤسسة تربوية في خلق السلوكيات الايجابية وتربية الجيل الصاعد وتعليمه أهمية البيئة والمحافظة عليها في حياتنا .أن عمل الروضة جنباً لجنب مع الأسرة يعطي ثماره لبناء الجيل المنشود الذي يمتلك العادات والسلوكيات والقيم الإنسانية في التعامل مع البيئة ،وأيضا صنع القرارات الايجابية في التصدي لقضايا بيئية حساسة نتيجة حسهم ووعيهم البيئي الذي غرسته فيهم الأسرة والروضة منذ الصغر.

ولتحقيق الهدف المنشود في استعادة ورعاية وحماية البيئة فأنه من المهم التوجه للأطفال وتعليمهم بدءاً من الأسرة وتثقيفهم من أجل التفاعل مع الروضة بتقديم سلوك رشيد مع البيئة متمثلاً في الفعاليات التي تنظمها الروضة ،ودمج الطفل في نشاطات بيئة صفية أو

مهرجانات ومسابقات داخل الروضة أو مخيمات خارجها من الممكن أن ينمي في الطفل روح التحدي وسرعة التلقي فأنه يتأثر بشكل كبير بالأنشطة والممارسات مع أقرانه بالروضة.

وتجمع الرؤية المستقبلية أهم أساليب تربية طفل الروضة بيئياً .وفيما يلي عرض للرؤية المستقبلية:

سابعاً : فلسفة الرؤية المستقبلية

تبني الرؤية المستقبلية التالية علي مجموعة من المنطلقات والمبادئ الهامة وهي :

١- أهمية السنوات الأولي من عمر الطفل وتأثيرها علي المراحل العمرية التالية ،والاهتمام بتربية الطفل هو في الواقع اهتمام بالمجتمع وتطوره ،وبقدر ما تبذله مؤسسات التنشئة الاجتماعية في رعاية وتربية الأطفال وإعدادهم الإعداد السليم للحياة يتوفر للمجتمع التقدم والرقي.

٢- يأخذ التصور بالاعتبار التكامل الملائم لنمو الأطفال في جميع مجالات النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والنفسي .....الخ.

٣- رعاية وتربية الطفل لم تعد اليوم اجتهاد شخصي من الوالدين أو من معلمات الروضة أو مجرد أساليب تكتسب بالمحاولة والخطأ ،إنما أصبحت علم وفن ؛فهي علم ينظم أساليب وطرق التربية وما يرتبط بها من نظريات وفلسفات ومبادئ يجب علي القائمين علي تربية الطفل أن يسيروا عليها ،كما أنها فن لأنها تتطلب اتجاهات معينة وسمات شخصية للقائمين علي تربية الطفل تتكامل مع الجانب الأكاديمي والمعرفي لديهم بما يمكنهم من أداء دورهم في التربية وتحقيق الثمار المرجوة منها.

٤- التغيرات التي طرأت علي بيئة الطفل الأسرية وخروج الأم للعمل وتزايد أعبائها وتعدد أدوارها أدي إلي الحاجة إلي مؤسسات للتنشئة الاجتماعية والرعاية تتولي رعاية أطفالها وتكمل دورها مما ترتب علي ذلك الحاجة إلي إعداد معلمات الروضة للقيام بأدوارهن في تربية وإعداد الأطفال لتحمل مسئولية حماية البيئة والوعي بالمفاهيم والقيم البيئية المختلفة (السطوحي،هيام ياقوت،٢٠٠٩ ،٢٦٥).

٥- متطلبات العصر وما يشتمله من تقدم تكنولوجي ،وعصر البيئة والتنمية مما يجعلنا بحاجة إلي التمسك بمجموعة من القيم البيئية للحفاظ علي البيئة وعلي مواردها الطبيعية

المحدودة ،وعليه فإن القيم البيئية التي تمثل أحد أهداف التربية البيئية الهامة التي تسعي إلي إكسابها للأفراد والجماعات وخاصة في السنوات الأولي من عمر الطفل فنحن في حاجة للحفاظ علي وظيفة النظام البيئي من التربة والماء والهواء.

٦- من خلال الأدبيات التي تتضمن الكتابات التي تدور حول المشكلات البيئية والتربية البيئية والقيم البيئية ، والندوات والمؤتمرات المحلية و الاقليمية والدولية والخاصة بشأن حماية البيئة ،تم حصر أهم القيم البيئية التي يجب غرسها وتنميتها في طفل الروضة.

٧- أجمعت أغلب " الدراسات والمؤتمرات والاجتماعات علي أن الوسيلة الرئيسية الفعالة لتنمية الوعي البيئي عند الأطفال وإكسابهم القيم البيئية والسلوك البيئي السليم هو تصميم برامج للتربية البيئية وإدخالها ضمن برامج التعليم المقدمة للأطفال" (حجاج ،ريهام أحمد عفيفي،٢٠١١،١٣) وأن تكون المواد والأنشطة الموجودة داخل هذه البرامج " واقعية ولها علاقة بحياة الطفل؛وذلك لحاجة الطفل إلي ممارسة الخبرة مع الأشياء الحقيقية والأحداث؛ فالتعلم يحدث عندما يقوم الأطفال بلمس الأشياء وتجربتها والتفاعل معها ومع الناس ، حيث تعتبر مشاركة الطفل الفاعلة في الخبرة مفتاح لتعلم طفل الروضة "(عثمان، إيمان مصطفي حسن ٢٠١٣، ٨٥).

ثامناً : أهداف الرؤية المستقبلية

تهدف هذه الرؤية المستقبلية إلي :

١- إبراز دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتمثلة في الأسرة والروضة في تنمية القيم البيئية لدي طفل الروضة.

٢- تنمية بعض القيم البيئية لطفل الروضة.

تاسعاً : محتوي الرؤية المستقبلية

١- خطوات وأفكار لدور الأسرة والروضة لتنمية بعض القيم البيئية لطفل الروضة :

يجب علي الأم ومعلمة الروضة توفير ممارسات محببة للطفل مع تقديم تفسير مبسط له وعلي سبيل المثال :

- قبل إطعام الطفل التفاح أو الخوخ أو الكمثري بصفة خاصة ، يجب إزالة القشرة الخارجية حتي يتم تقليل آثار المبيدات التي تعرضت لها . وبالنسبة للخضروات الورقية كالخس والكرنب يجب إزالة الأوراق الخارجية الأكثر عرضة للمبيدات.

- وضع طعام الطفل في حقيبة قابلة لإعادة الاستعمال يحمل فيها طعامه عند الذهاب للروضة بدلاً من الصناديق أو العلب البلاستيك،أو التي تلوث الغذاء عند تعبئته فيها أو تلك التي يتم رميها بعد استعمالها مرة واحدة ،وبتلك الطريقة فإنكِ تعلمين طفلك تقليل مخلفاته وفى نفس الوقت تحمينه من المواد الكيميائية التي قد تضره عن طريق وضع الطعام في علب أو أكياس من البلاستيك.

- نشر الوعي البيئي والصحي والتغذوي ،خاصة مع انتشار كثير من الظواهر والسلوكيات الخاطئة في حياتنا ،كالوجبات السريعة ،والأغذية المكشوفة والمعرضة لجميع أنواع الملوثات،والخبز المباع علي الأرصفة ،والمأكولات الملفوفة في ورق الجرائد بأحباره ،والفول واللبن والعصائر المعبأة في أكياس من البلاستيك ....الخ .

- تعويد الطفل المحافظة علي الحدائق العامة والعناية بالنباتات من خلال نبتة صغيرة يزرعها ويرويها بنفسه يومياً داخل غرفته أو داخل المنزل أو خارجه أو داخل القاعة بالروضة. وممكن أن تتطوع الأم أو المعلمة معه في بعض الجمعيات الخيرية التي تقوم بزراعة الأشجار وتشجير الأماكن العامة وزيادة الرقعة الخضراء حول المساكن والروضات والمستشفيات ،وإحاطة المدن بالأحزمة الخضراء ،وذلك لامتصاص الأصوات، والتقليل من شدتها (السعدني ،عبد الرحمن . عودة ،ثناء مليجي السيد،٢٠٠٧، ٧٥ : ٧٨).

- تشجيع الطفل علي المشاركة في عمل أو تجهيز بعض الوجبات الخفيفة والصحية ،بدلاً من الحصول على الوجبات الجاهزة ،كأن تجربي مثلاً تقطيع بعض الفواكه وتزيينها لتشجيعه على تناولها بدل أكل رقائق البطاطس الجاهزة أو مشروبات غازية (الديب راندا. الجندي ،إكرام ، ٢٠١٣،١١٨).

- المراقبة الجيدة لكيفية مشاهدة طفلكِ لجهاز التليفزيون ،إذ يمكنك أن تقومى بتسجيل بعض برامج الأطفال لابنك أو ابنتك للحد من مشاهدتهم لإعلانات الطعام غير الصحي ومطاعم الوجبات السريعة،والحلوى الضارة،التي تجذبهم أكثر من الإعلانات الأخرى.

- الحرص على اقتناء المنتجات الطبيعية والخالية من المواد الكيميائية قدر الإمكان؛فالطفل يراقب كل ما حوله. وبالنسبة لأدوات النظافة ومستحضرات العناية،عليك الابتعاد عن

أنواع الشامبو والصابون وكريمات الوقاية من الشمس التي تحتوى على مواد قد تؤثر على الهرمونات في جسم طفلك.

- ممارسة الطفل لمجموعة من الأنشطة من قبل الأم أو معلمة الروضة أثناء نزهة علي الشاطئ أو زيارة الحدائق العامة والتي لا تشجع على عدم استهلاك واستنزاف موارد البيئة أو نشر المخلفات ،مع الشرح له أهمية جمع المخلفات وبقايا الأكل في كيس بلاستيك مخصص لذلك،وعدم تركها على العشب أو في الحديقة أو تحت جذوع الأشجار،لما في ذلك من أذى للطبيعة(Goff ,Karen Goldberg, 2005).

- تعويد الطفل إغلاق الأنوار وفصل الأجهزة الكهربائية مثل : التليفزيون والكمبيوتر عن المنابع الكهربائية عند عدم استخدامها ؛فالأطفال أحيانا قد يكونون غير مدركين تماما لأهمية ترشيد الاستهلاك والحفاظ على البيئة للحد من التعرض التراكمي لتلك المجالات المغناطيسية،ولذلك فإنهم قد يتركون المصابيح مضاءة والأجهزة الكهربائية المنزلية والمكتبية في حالة عدم استخدامها شاغلة؛لذلك يجب تعليم الطفل أهمية تقليل استهلاك الطاقة .

(Hsiao,Ching-Yuan,& Shih,Pei-yu,2016) وترشيدها علي سبيل المثال : عند غسل ملابس الطفل تعرض للهواء الطلق لتجف ولا تستخدمي المجفف . ,Pfeifer (Hamilton, 2010 , 89)

- تعويد الطفل ملاحظة بعض الحيوانات والعناية بها ليتعلم الرفق بها،ويمكن أن يتم ذلك باستخدام بيئات صغيرة يعتني الطفل فيها ببعض الحيوانات الأليفة كالقطة أو كلب صغير مع توضيح العلاقة للطفل بأن تبقي هذه الحيوانات بعيدة عنه قدر الإمكان .

- حث الأطفال علي عدم تلويث الأماكن الترفيهية عند زيارتها وإلقاء النفايات المنزلية في أماكنها المخصصة لها،والقيام بحملات نظافة للأماكن السياحية والترفيهية في أماكن سكن الأطفال (الرفاعي ،أروي عبد المنعم . حجازي ،عبد الحكيم ،٢٦٣، ٢٠١٤) .

وفيما يلي توضيحاً رمزياً لدور الأسرة في تنمية بعض المفاهيم والقيم البيئية من خلال توضيح دورها في التصدي لمشكلات البيئة الرئيسية الثلاث: الانفجار السكاني والتلوث واستنزاف موارد البيئة. وهنا يجب معرفة أن دور الأسرة ،كغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى،يتضمن بعدين رئيسيين(السعود ،راتب سلامة ،٢٣٨، ٢٠١٠) :

١- البعد الوقائي بهدف الحيلولة وتجنب وقوع المشكلات البيئية .

٢- البعد العلاجي بهدف تخفيف حدة المشكلات البيئية والتصدي لها ومقاومتها والعمل علي حمايتها ،وذلك على النحو التالي (المقدادي ،كاظم،١٧،٢٠٠٦) .

أ- دور الأسرة في التصدي لمشكلة الانفجار السكاني

من أهم أسباب مشكلة الانفجار السكاني الجهل المعرفي،والجهل الديني،وعقدة الولد الذكر،التي تجعل بعض الأسر يستمرون في الإنجاب إذا كان المولود أنثى حتى يرزقوا المولود الذكر،والعادات والتقاليد،وضعف التنظيم الأسري.....الخ ،أن الأسرة هي المحور الأول في معالجة قضايا البيئة ومنها التصدي لمشكلة الانفجار السكاني،من خلال القيام ببعض الخطوات،ومنها :

١. تنظيم فترات الحمل .

٢. إطالة فترة الرضاعة،وتشجيع الرضاعة الطبيعية .

٣. توعية الأبناء بخطورة مشكلة الانفجار السكاني ومناقشة هذه القضية معهم .

٤. محاربة الزواج المبكر وبالذات لدى الأناث.

٥. تشجيع التعليم وتسهيل فرص للذكور بصفة عامة وللإناث بصفة خاصة ،مما يقلل من فرص الزواج المبكر .

٦. نشر فكرة المساواة بين الولد والبنت وليس الولد أفضل ،مما يقلل من تكرار الحمل حتى انجاب الولد.

ب- دور الأسرة في التصدي لمشكلة التلوث

يكتسب الأطفال كثيراً من سلوكياتهم من خلال تعايشهم اليومي مع أسرهم،وبالذات مع أمهاتهم،ويشكلون كثيراً من قيمهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم من خلال مشاهداتهم اليومية لممارسات الوالدين والأخوة الكبار وغيرهم من أفراد الأسرة الذين يسكنون معهم. وتكاد تكون التربية بالتقليد والمحاكاة من أهم وسائل التربية التي يمكن أن تلجأ إليها الأسرة لبناء قيم و اتجاهات إيجابية عند الأطفال نحو البيئة وتعزيز قيم المحافظة عليها (عليبه ،رانيا فؤاد طه، ٢٠١٦،٥٤).

وإذا كان دور الأسرة في وقاية البيئة من الأخطار التي تتهددها أساساً،فإن دورها في معالجة ما أصاب البيئة من مشكلات لا يقل أهمية عن دورها الوقائي. وفي مجال التصدي لمشكلة التلوث بكافة أشكاله ؛فإن للأسرة دور هام وكبير.

ونورد فيما يلي بعض الأساليب التي يمكن للأسرة استخدامها في سبيل بث الوعي البيئي وتنمية بعض القيم البيئية لدى الأطفال حيال قضايا المياه والتصدي لمشكلة تلوث المياه،على سبيل المثال :

١. أن يتعامل الوالدين مع المياه بإيجابية ،فلا يسرفان،ولا يلوثان،وبالتالي فإنه من غير المعقول ان ينهيان أبناءهما عن خلق الإسراف بالماء وتلويثه ويأتيان بمثله (نسيم ،سحر توفيق ،٢٠٠٩).

٢. أن لا يمل الوالدين من النصح والإرشاد إلى مواطن الخلل في قضايا المياه ،وأن يدلان الأبناء على مصادر تلوث المياه ،ويوجهانهم إلى سبل التصدي لذلك .

٣. أن يغرس الوالدين في نفوس أبنائهم قيمة النظافة في كل شيء ،ومنها نظافة الماء حيثما وجد.

٤. تعليم الطفل المحافظة علي الموارد الطبيعية من التلوث مثل : النهي عن التبول في ماء البحر ليبقي نقياً صالحاً للشرب (عليبه ،رانيا فؤاد طه ،٢٠١٦ ،٥٤) .

٥. أن يشرك الأبوان الأبناء في عمليات تنظيف خزانات مياه الشرب وتعقيم المياه،ولو كان ذلك من خلال المشاهدة ،إن تعذر ممارسة الفعل عملياً .

ج- دور الأسرة والروضة في التصدي لمشكلة استنزاف موارد البيئة

- أن يتعرف الوالدين والأطفال ومعلمات الروضة بأن الإنسان في الأساس هو سبب مشكلة الماء،ذلك لأنه قد انحرف عن المنهج السليم في التعامل مع الماء ،فأسرف ولوث واستنزف ، ولن يكون هناك حل لقضايا الماء إلا من خلال الإنسان نفسه وعن طريقه .
- أن يشرك الوالدين ومعلمات الروضة الأطفال في عمليات تفقد شبكة المياه داخل المنزل أو الروضة وفحص العدادات ومراقبة التسرب ومعالجته .
- أن يشرك الوالدين ومعلمات الروضة الأطفال في عملية إبلاغ شركة المياه عن أي تسرب للمياه من شبكة المياه الرئيسية .

- أن يعلم الوالدين ومعلمات الروضة الأطفال عدم ترك صنابير المياه مفتوحة بدون داعي أثناء الاستحمام أو أثناء غسل الأيدي أو غسل الأسنان ؛فالحل هو تعويد الطفل علي استعمال المياه بالقدر الكافي للاستحمام أو غسل الأيدي ،وإقفال الصنبور أثناء العملية لكي لا تضيع كميات كبيرة منها دون جدوى.
- تقليل حجم خزان المرحاض بوضع زجاجة ماء ممتلئة ومغلقة سعة لتر داخل الخزان وإعلام الأبناء عن الحكمة من ذلك .
- استخدام الدلو (٢٠ لتراً) لغسل السيارة ،بدلاً من الخرطوم (الصوندة) وشرح الحكمة من ذلك .
- تنظيم ري نباتات الحديقة المنزلية و حديقة الروضة ،وتصغير حجم حفائرها،واستخدام طريقة الري بالتنقيط ،وشرح هذه الإجراءات للأطفال (كاظم المقدادي،١٩،٢٠٠٦) .
- فتح النوافذ والمراوح بدلاً من استخدام أجهزة التكييف داخل المنزل والروضة.
- إصلاح الشيء أفضل من تغييره أو استبداله.

(mous , Anony , 2005 , 73) (Hamilton, Pfeifer, 2010 , 89)

- إعادة التدوير والهيكلة لبعض الخامات البيئية المستهلكة وعمل أشياء جديدة منها يسعد بها الطفل ؛كصناعة بعض الهدايا بطريقة مبتكرة لمختلف المناسبات ،مثل أن يقوم بصناعة الصابون أو الشموع أو الأدوات المكتبية البسيطة،أو حتى إطارات الصور بمخلفات الأوراق المستعملة ،وبهذا سيتعلم الطفل تقدير قيمة الهدية جيداً بدل شرائها جاهزة ،ويتعلم إعادة تدوير الأشياء.
- الحرص علي تجميع مياه الأمطار للاستفادة منها.
- تركيب قطع توفير المياه علي الحنفيات في المنزل والروضة.
- استخدام وعاء لغسل الخضروات والفاكهة بدلاً من غسلها تحت الحنفية.
- استخدام زجاجات المياه الغازية المسترجعة للمحافظة علي البيئة من التلوث.
- استخدام الأسمدة الطبيعية عند تسميد الأشجار في حديقة المنزل أو الروضة.

٢- خطوات وأفكار لدور الروضة لتنمية بعض القيم البيئية لطفل الروضة :

أكدت دراسة (جاد ،أمل سيد أحمد شحاته، ٢٠١٤) علي أن الإعداد الأكاديمي لمعلمات رياض الأطفال يعد قاصراً من الناحية البيئية ،ورأت الباحثة أنه يمكن الاستعاضة عن ذلك القصور من خلال التأهيل التربوي للمعلمات من خلال برنامج تأهيلي وحددت الباحثة مجموعة من الأهداف المرحلية للوصول إلي تحقيق الهدف الرئيسي وهم :

أ- تحديد أهم المخاطر والمشكلات البيئية في النظم البيئية المختلفة.

ب- وصف لأهم الأدوار التي ينبغي على معلمات رياض الأطفال أدائها تجاه هذه المخاطر وتلك المشكلات.

ت- وضع تصور مقترح للتأهيل التربوي لمعلمات رياض الأطفال يمكنهن من القيام بتلك الأدوار.

لهذا يجب علي معلمات الروضة من خلال رجوعهن للمصادر المختلفة في مجال الأنشطة البيئية واختيار المناسب منها لطفل الروضة ،مع مراعاة المعلمات عند تصميم الأنشطة تنمية الجوانب المختلفة للطفل والاعتماد علي التربية الحسية كمدخل لتعليم الأطفال .

وفيما يلي عرض لخطوات وأفكار لمعلمة الروضة لتنمية بعض القيم البيئية لطفل الروضة ومنها:

أ- توفير ممارسات محببة للطفل مع تقديم تفسير مبسط للطفل ولأسرته حول أهمية هذه الممارسات ،وكيف أنها تساعد في تنمية ورقي مشاعر الطفل وأحاسيسه تجاه البيئة . علي سبيل المثال :

١- تجنبي استخدام الحبوب والأطعمة كمواد للعب الطفل.

٢- يوجه الطفل إلي ألا يقطع الأغصان وأوراق الأشجار ولا يبدد عش الطيور.

٣- يقدم للطفل وعاء يضع فيه الماء وآخر أكبر به رمل يستطيع أن يلعب به ولكن لا تقدمي له خرطوم لمياه جارية يفسد به ملابسه ويهدر المياه.

٤- اطلبي من الطفل أن يشارك في الاهتمام والاعتناء بحديقة الروضة ولو بالمحافظة علي جمالها وأن يحسن معاملة الكائنات الحية الأخرى.

٥- علمي الطفل أن يعامل كل الكائنات الحية باحترام وتقدير ومثال علي ذلك : أن يدفن الطفل سمك الزينة الميت ولا يلقيه في سلة المهملات.

٦- شجعي الطفل علي ملاحظة جمال الطبيعة ويقدره.

(mous, Anony , 2005 , 73) (Hamilton, Pfeifer, 2010 , 89)

٧- تضمين التربية البيئية في كل جوانب تعليم الطفل وفي كل مراكز التعلم.

(Tsekos ,Christos A. & Christoforidou, Elena , 2012 , 166)

ب- أن تشتمل أنشطة الروضة علي التالي :

١. مناقشات واستقصاءات لمواضيع بيئية مختلفة خلال الحلقة الصباحية وعند تنفيذ الأنشطة.
٢. عمل تجارب علمية بسيطة.
٣. عمل لوحات جماعية والبومات.
٤. عمل معرض بمنتجات الأطفال من خامات البيئة
٥. سرد قصص تتناول مواضيع بيئية.
٦. أغانٍ وأناشيد واحتفالات ترتبط بمواضيع البيئة.
٧. أشغال يدوية وأعمال فنية معبرة.
٨. أنشطة روتينية يومية تشمل خبرات في مجال المحافظة علي البيئة ،والتأكيد علي سلوكيات ترتبط بالمحافظة علي نظافة الجسم والمكان والبيئة ،والتركيز علي أهمية الملاحظة والمتابعة لدراسة الموضوعات البيئية ،والموضوعات المختلفة مثل : إعادة التدوير ،التلوث المائي والهوائي والتكنولوجي .....الخ .
٩. تشجيع الأطفال على زراعة بعض النباتات والزهور في حديقة الروضة أو في قاعة النشاط،وهذا سيساعدهم بالتأكيد في التعرف على كيفية الزراعة بطرق صديقة للبيئة ،وأهمية تجميل البيئة والمحافظة عليها (هندي، محمد،٢٠٠١).
١٠. تقوم الروضة بعمل الزيارات الميدانية لأنها تزيد من وعي الأطفال بالمشكلات البيئية.
١١. تحفز الروضة التنافس بين الأطفال للمحافظة على البيئة عن طريق المسابقات مثل (جائزة أنظف قاعة – الطفل صديق البيئة).

ت- مداخل تضمين القيم البيئية في برامج الروضة

هناك مداخل كثيرة لتضمين القيم البيئية في برامج الروضة ،ومنها: مدخل الوحدات التعليمية،والمدخل الإندماجي،والمدخل المتكامل ،والمدخل المستقل.

وفيما يلي توضيح لكيفية توظيف هذه المداخل في برامج الروضة (شعلان ،السيد محمد . الديب ،راندا مصطفي .ناجي،فاطمة سامي ، ٢٠١١، ١٠٣:١١٦) .

١ـ مدخل الوحدات التعليمية

يعتمد هذا المدخل على تضمين وحدة تعليمية بكاملها أو مجموعة وحدات تتضمن البيئة وقضاياها ضمن وحدات برنامج الروضة .

تتوزع الوحدة كالتالي وهي علي سبيل المثال وليس الحصر:

- الهواء الجوي وموضوعاته مثل : الهواء النقي والهواء الملوث ،وأثر النباتات في تنقية الهواء ،وتجديد الهواء في الداخل.
- الماء وموضوعاته مثل : ملوثات الماء ،أهمية الماء ،عدم إهدار الماء ،المحافظة علي نظافة الماء.
- الغذاء وموضوعاته مثل : غسل الخضروات والفاكهة ،والأكل الصحي النظيف ،طرق تخزين الأكل.
- النباتات وموضوعاتها مثل : العناية بالنباتات ،أهمية النباتات في البيئة ،المحافظة علي النباتات.
- الحيوانات وموضوعاتها مثل: الرفق بالحيوان ،نظافة ورعاية الحيوان.
- الأصوات وموضوعاتها مثل : أسباب الضوضاء في البيت والروضة والشارع ،أضرار الضوضاء ،طرق المحافظة علي الهدوء.

٢ـ المدخل الإندماجي

ويتمثل هذا المدخل بتضمين البعد البيئي في أنشطة الروضة التقليدية،عن طريق إدخال معلومات بيئية، أو ربط المضمون بقضايا بيئية مناسبة. وتعتمد فاعلية هذا المدخل بشكل أساسي على اتجاهات المعلمات وجهودهن وفعاليتهن،بجانب جهود الإدارات التعليمية والإشراف التربوي. وتعد كل الأنشطة التعليمية والترفيهية لكل مستويات الأطفال في الروضة مؤهلة لتنفيذ هذا المدخل،إذ يمكن تضمين أنشطة اللغة العربية قصص بيئية وتوجيه الأطفال في أنشطة التعبير الفني عن موضوعات بيئية،وفي أنشطة المفاهيم الرياضية يمكن استخدام أمثلة للعمليات الحسابية المختلفة من واقع البيئة ومكوناتها وعناصرها،وكذلك الحال في باقي الأنشطة المقدمة للطفل داخل الروضة .

٣ـ المدخل المتكامل

أوضح (اللقاني ،أحمد حسين .محمد ، فارعة حسن ، ١٩٩٩، ٣٩) بأنه يتم تقديم المفاهيم والقيم من خلال مداخل متعددة كل مفهوم وكل قيمة تقدم حسب المداخل المناسبة لها وهي : الكتب المصورة " القصص " ،الموسيقي والأناشيد ،الحاسب الآلي ،الانترنت ،الألعاب الدرامية ،الألعاب اليدوية ،العرائس ،الرسم والتلوين . كما أشارت (كوجك ،كوثر حسين،١٩٨٣ ،١٢٨:١٣١) بأنه يفضل أن يستخدم للمفهوم الواحد والقيمة الواحدة أكثر من طريقة، وذلك لتحقيق أوجه التعلم المرجوة منها ؛فيضع النشاط الأطفال في مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة الطبيعية إن لم تكن تماثلها ،وبهذا تساعد الأطفال علي انتقال أثر ما يتعلمه لمواقف الحياة المستقبلية . ومن هنا يتضح أهمية تكامل الأنشطة المقدمة للطفل ،والتي من شأنها تعزيز إدراكه للقيم البيئية من خلال تقديم تلك الأنشطة بصورة متنوعة ومتكاملة داخل البرنامج اليومي المقدم للطفل بالروضة.

٤ـ المدخل المستقل

ويتمثل هذا المدخل في برامج تعليمية متكاملة للتربية البيئية كبرنامج تعليمي مستقل. و هذا المدخل مناسباً لمرحلة رياض الأطفال ،وذلك لأن الطفل في هذه المرحلة ينظر إلى الظاهرة أو المشكلة نظرة كلية شمولية،كما أن المعلمات أيضاً يستطيعن تقديم ذلك البرنامج بسهولة،لأن المضمون لا يشتمل على عمق علمي وإنما مفاهيم ومبادئ بسيط تتناسب مع عمر طفل الروضة (هندي ،محمد ،٢٠٠١) .

عاشراً : الوسائل والاستراتيجيات والأساليب المستخدمة في تنفيذ أنشطة الرؤية المستقبلية

يقدم التصور المقترح مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية من قبل القائمين علي تربية الطفل بمؤسسات التنشئة الاجتماعية ،والتي تتيح للأطفال استخدام وتوظيف قدراتهم في التفكير وتنمية مهاراتهم علي نحو يمكنهم من إدراك أهمية الحفاظ علي البيئة ومكوناتها ،ومن أهمها :

١ـ استراتيجية الخبرة المباشرة

تمثل أحد أهم استراتيجيات تعليم وتنمية القيم البيئية. ذلك أن تفاعل الأطفال المباشر مع البيئة يوفر الأساس المادي المحسوس لتعلم القيم البيئية،وزيادة فهم هؤلاء الأطفال

لبيئتهم،وتقديرهم لها. تتضمن استراتيجية الخبرة المباشرة تعلم الأطفال عن طريق أكثر من حاسة من حواسهم. ومعلوم أنه كلما كثرت الحواس التي يستخدمها المتعلم،كلما كان تعلمه أسرع ،وأثبت وأبقي لفترات طويلة . ويمكن أن تشمل الخبرة المباشرة مواقع في البيئة الطبيعية كشاطئ أو منطقة صحراوية أو محمية طبيعية ،أو محطة تقطير مياه ،أو مصنع تعليب مواد غذائية،أو محطة تنقية للمياه . وفي دراسة كاري Carrie H., (2002) استخدم الخبرة المباشرة مع الأطفال في البيئة النباتية في تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي مثل (العد – المقارنة – الملاحظة – الوصف – القياس - المؤتلف والمختلف من الأشياء) ومن خلال الزيارات الميدانية والمشاهدات المتكررة للأطفال لإحدى الصوب الموجودة بإحدى الحقول ،وقد طلب من الأطفال تقديم تقارير عما لاحظوه من نباتات مزروعة داخل الصوبة ، وقام الأطفال بوصف النباتات المختلفة بطرق تعبيرية مختلفة من الوصف أو الرسم أو التقاط الصور بمساعدة الكبار لهم ،وكانت رسوم الأطفال معبرة عن ملاحظتهم ووصفهم ،وقد لاحظوا أن الصوبة مرت بظروف مناخية مختلفة للنباتات عن باقي الحقل ،ذلك لأنها نباتات نادرة تحتاج لظروف خاصة .

٢- استراتيجية لعب الأدوار والمحاكاة

يمكن استخدام استراتيجية لعب الأدوار وما يتخللها من مناقشات لإيجاد الحلول للمشكلات البيئية. وتتلخص هذه الاستراتيجية في اختيار مشكلة بيئية معينة،ومن ثم اختيار مجموعات من الأطفال التي تمثل المصالح المتقاطعة حيال هذه المشكلة،وتوزيع الأدوار بينهم،وتمثيل هذه الأدوار،ومن ثم تقويم الأداء،وتحديد الآثار المترتبة على النتائج . وهذا الأسلوب لا يقل أهمية عن الأسلوب القصصي في قدرته علي التأثير علي الأطفال حيث يمكن من خلاله أن نصور الطابع المعقد للمشكلات البيئية ومصالح الأفراد التي تؤثر فيها ويتأثر بها (عليبه، رانيا فؤاد طه،٢٠١٦،٥٣).

٣- استراتيجية حل المشكلات

المشكلة هي حالة عدم الرضا أو التوتر بسبب وجود عوائق تعترض الوصول إلي الهدف وتتلخص خطوات الأسلوب العلمي في حل المشكلات في تحديد المشكلة – جمع البيانات والمعلومات عن المشكلة – تصنيف المعلومات والبيانات – تقويم المعلومات – اختيار أحد الحلول – تقويم الحل (عليبه ،رانيا فؤاد طه،٢٠١٦،٥٣) . ويعتبر إكساب الأطفال القدرة على اتخاذ القرارات الواعية والمسئولة حيال القضايا البيئية أحد أهداف التربية البيئية الذي يتطلب

تحقيقه مشاركة هؤلاء الأطفال في مناقشة مشكلات بيئية واقتراح بدائل وحلول لها. وهذه المشكلات البيئية المطروحة للمناقشة يجب أن تكون واقعية ومناسبة لقدرات الأطفال واهتماماتهم . ومن الأساليب التي يمكن استخدامها ،في مجال حل المشكلات،المناقشات الجماعية المفتوحة والموجهة،وتمثيل الأدوار،والألعاب والمحاكاة،والقيام بمشروعات واقعية مثل القيام بزراعة بعض الزهور والنباتات بالروضة .

٤ـ استراتيجية المشاركة بالأنشطة البيئية

تعتبر مشاركة الأطفال بالأنشطة البيئية من أفضل الوسائل لتنمية القيم البيئية ؛فالمشاركة تساعد هؤلاء الأطفال على:

- اكتساب المعلومات بشكل وظيفي عن النشاط الذي يقومون به.
- اكتساب مهارات يدوية عن طريق استخدام الأجهزة والأدوات والمواد.
- تنمية مهارات التفكير العلمي مثل : الملاحظة الدقيقة،والقياس،وجمع البيانات، والتمييز، والتنظيم والتصنيف.
- اكتساب مواقف وعادات وقيم مرغوب بها،كالتأني في استخلاص النتائج،وتقدير توازن الطبيعة واحترامها ،وتقدير الجهود التي تبذلها المؤسسات الرسمية والأهلية في خدمة البيئة.

ومن الأنشطة النافعة التي يمكن أن يشارك فيها الأطفال :

١. غلق الكهربائيات بعد استخدامها.
٢. غرس الأشجار ورعايتها وقطف الثمار .
٣. المشاركة في حملات التوعية بترشيد استهلاك الطاقة.
٤. حملات النظافة داخل القاعات بالروضة وخارج الروضة في الشارع.
٥. الاحتفال بالمناسبات البيئية،كمعارض الصور المرسومة أو الفوتوغرافية التي جمعها الأطفال والتي تعكس ممارسات سلبية وإيجابية لتعامل الإنسان مع البيئة.
٦. مسابقات حول موضوعات بيئية معينة عن طريق إعداد البوم صور بيئي يتضمن صوراً عن ممارسات إيجابية وسلبية في البيئة.

٧. الألعاب التربوية البيئية التي تصمم للتسلية الفردية والجماعية .

٨. زيارة أطفال الروضة ومعلماتها جمعيات أصدقاء البيئة لتتولى الاتصال بالمجتمع المحلي للتوعية البيئية،والاشتراك في المخيمات البيئية ليتعرفوا أثناء المشاركة على مكونات البيئة وطبيعة التوازن بينها ،ويقومون برعاية الأشجار وتنظيف وتلوين الجدران ،وما إلى ذلك .

٩. الاتصال بأخصائيين في موضوعات بيئية معينة من أولياء الأمور مثل : أطباء الصحة العامة،والمهندسين القائمين على المحميات الطبيعية،والمشرفين على حدائق الحيوان، ودعوتهم لإلقاء دورات وعمل لقاءات مع الأطفال والمعلمات حول الأنشطة البيئية التي يمارسونها.

١٠. إلقاء كلمات توجيهية في طابور الصباح بالروضة من المعلمات ،تتناول الأحداث البيئية الجارية: أمراض،وجفاف،وتصحر،وتلوث الماء،واستخدام المبيدات،وغير ذلك علي مسامع الأطفال .

وأكد (ربيع ،عدلي ،٢٠٠٩، ٩٥:٩٨) علي تنوع الطرق والأساليب المستخدمة في تنمية القيم البيئية والاهتمام بالبيئة ومن أهمها :

١- استخدام أسلوب العمل الجماعي فهذا الأسلوب ينمي الوعي البيئي حيث يشارك الطفل في عمل اجتماعي بشكل مباشر مما يؤدي إلي احترام الطفل لذاته،وكذلك المسئولية الشخصية،كأن يشارك في ردم الحفر أو إزالة الاتربة .

٢- الرحلات والزيارات البيئية فالرحلة أو الزيارة لموقع بيئي هي نشاط مخطط هادف يتم خارج القاعة وتزود الطفل بخبرات يصعب علي طرق التعلم والتعليم توفيرها.

٣- دراسة الحالات بداية من مراقبة الطفل للكائن الحي في بيئته أو تحولات الطاقة أو دراسة تأثيرات البيئة وهي تتيح للأطفال فرص التعمق في موضوع ما.

٤- استخدام الأسلوب القصصي وهو من الأساليب الجيدة التي يمكن من خلالها اكساب الأطفال الكثير من القيم البيئية التي يمكن أن تساهم في المحافظة علي البيئة ،وهذه القصص يمكن أن تتناول العلماء ،أعمالهم وخاصة تلك التي تتناول علاقة الاحترام والحب للطبيعة ،مما يؤدي إلي نمو الوعي البيئي وتنمية الخلق البيئي السليم.

كما أكدت (عودة ،ثناء مليجي السيد . السعدني ،عبد الرحمن ،٢٠١١ ،٦٧٦) علي ضرورة التنويع في استخدام الطرق والاستراتيجيات المقدمة من الوالدين والمعلمات ومنها : التعلم الذاتي،المناقشة والحوار،العصف الذهني،الزيارات الميدانية ،جمع العينات ،عمل النماذج وغيرها،ودراسة (البكاتوشي ،جنات عبد الغني ،٢٠٠٣) أكدت علي استخدام أسلوب المشروع في اكتساب الأطفال للمفاهيم البيئية وممارسة السلوكيات الايجابية نحو البيئة في مرحلة الروضة . كما أوصت دراسة (السعيد ،سعيد محمد ،٢٠١٠) بضرورة الاهتمام بتوفير برامج إثرائية وأنشطة متنوعة لتنمية المفاهيم والقيم البيئية لرياض الأطفال والتي تنعكس في سلوكيات إيجابية من الأطفال تجاه بيئتهم.

أما دراسة (الرفاعي ،أروي عبد المنعم . حجازي ،عبد الحكيم ،٢٠١٤ ،٢٦٢) أكدت علي أهمية تطبيق المعلمات للأنشطة الصفية واللاصفية في تنمية القيم البيئية ،واكتساب المهارات والسلوكيات البيئية لدي الأطفال ،ودمج هذه الأنشطة داخل البرامج والمناهج التعليمية المقدمة بجانب ربط المفاهيم البيئية بالمواقف السلوكية بالكتب المقدمة لهذه الفئة العمرية الهامة.

أحد عشر: متطلبات وآليات تنفيذ الرؤية المستقبلية

١- أن يكون الوالدين ومعلمات الروضة قدوة في السلوك والتعامل الرشيد مع مكونات البيئة ومن أمثلة ذلك ابتعاد الوالدين عن التدخين ،العناية بنظافة البيئة المتمثل في نظافة المنزل والروضة والشارع والحديقة والطريق حتي يكونوا قدوة أمام الأطفال.

٢- توفير مواقف حياتية حقيقية تساعد الطفل علي الانطلاق في البيئة والحصول علي الحقائق والمعلومات من خلال التفاعل الحسي للطفل مع البيئة.

٣- إعداد برامج بيئية مناسبة ومتنوعة الأنشطة مستمدة من بيئات الأطفال وخبراتهم تشمل علي الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية (نخلة ،ناجي ،٢٠٠٢ ،٢٢-٢٣) بالإضافة إلي تصميم برنامج لتنمية بعض السلوكيات البيئية من خلال القصة الشعرية الغنائية لطفل الروضة (القري،داليا محمد فرج ،٢٠٠٧).

٤- نشر الثقافة البيئية بين الأطفال لأنها تقضي علي مخاوف ومشاعر نفور لدي بعض الأطفال لا أساس لها وذلك بالنسبة للبيئة الطبيعية ،نتيجة الانعزال عن البيئة وعدم الاحتكاك المباشر بها ؛فأغلب الأنشطة داخل قاعة الروضة ،ونادراً ما يتعامل الطفل مع البيئة الطبيعية (Bixler; Carlisle;&Floyd,1994) . وتتيح الثقافة البيئية أيضا

للأطفال الفرصة لكي يتعرفوا علي البيئة ومشكلاتها وكيفية المحافظة عليها من خلال الاحتكاك بها ؛فكثير من الأطفال لديهم فرص محدودة لمثل تلك الخبرات (Cohen,1984).

٥- تكوين وعي بأهمية التربية البيئية الصحية للأطفال بمعني تزويد الأطفال بالخبرات اللازمة لهم بهدف التأثير على معلوماتهم واتجاهاتهم وممارساتهم فيما يخص البيئة الصحية تأثيرا جيداً بحيث يصبح لدى الطفل أنماط سلوكية صحيحة سليمة . ولما كانت تربية الأطفال حقاً من حقوق الإنسانية الأساسية ؛فمن الواجب أن تعتبر التربية البيئية الصحية جزءاً لا يتجزأ من العملية التربوية التي تهتم بتوجيه نمو الطفل الجسمي وغرس العادات البيئية الصحية السليمة لدى الأطفال.

٦- تكوين اتجاهات بيئية صحية سليمة،وذلك بتحفيز الطفل على الرغبة في إتباع التوجيهات والقواعد الصحية والرغبة للوصول إلى أعلى مستوى بيئي صحي ممكن .

٧- تكوين عادات صحية سليمة بإتباع أسلوب السلوك البيئي الصحي السليم في الحياة اليومية .

٨- العمل على إتباع الخطوات التي تحد من انتشار الأمراض والمساهمة في تحسن البيئة الصحية في المجتمع،عن طريق تحسين وتطوير برامج التربية البيئية في مؤسسات الروضة (البصال،ايناس السيد سادات،٢٠١٢).

٩- التزويد بالمعلومات والحقائق الأساسية بالنسبة للبيئة الصحية وكيفية المحافظة على صحة البيئة عامة،وصحة الأسرة،والصحة الشخصية.

١٠- أن تخصص معلمات الروضة مركزاً للقراءة أو ركناً للكتب المصورة علي منضدة صغيرة تضع المقاعد المناسبة حولها ،أو تضع الكتب علي أرفف قريبة من الأطفال ، ويتلخص دور المعلمة في مساعدة الطفل علي التركيز في النشاط ،كما أوضح " هادي الهيتمي " أن القصص تحمل أفكاراً ومعلومات علمية، وتاريخية، وجغرافية، وفنية،ونفسية،واجتماعية ؛فضلاً عما فيها من تخيلات وتصورات ودعوة إلي القيم واتجاهات ومواقف وأنماط سلوك أخري (حسين،دينا سعد عبد الغني،١٠١،٢٠١٣).

١١- إنتاج كتب إلكترونية تعني بإثراء موضوعات التربية البيئية والقيم البيئية لآباء ومعلمات الروضة.

١٢- إعداد الكتيبات والأدلة الإرشادية والأفلام حول مختلف قضايا البيئة ومشكلاتها وطرق حمايتها وتوفيرها في مختلف الجهات والمؤسسات التي ترعى الأطفال.

١٣- التأكيد علي التربية البيئية وأبعادها والتي يجب تضمينها في برامج ومناهج الروضة.

١٤- تدريب معلمات الروضة على كيفية تقديم برامج التربية البيئية لطفل الروضة ،وكذلك سبل تقويم تلك البرامج وبشكل يحقق الأهداف البيئية لمرحلة رياض الأطفال (عبد السميع ،صلاح. عبد المعز ،سعيد ،٢٠٠٦) .

١٥- عمل دورات لخبراء التوعية البيئية في جميع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لنقل المعارف والمعلومات لكل القائمين علي تربية الطفل من خلال دورات للتربية البيئية تقدم للوالدين والمعلمات والموجهين .....الخ.

١٦- ضرورة أن ترتبط التوصيفات الرسمية التي تعنى بموضوع الإعلام والتوعية والتربية البيئية في جميع الدول العربية عبر شبكات الانترنت بهذا الخصوص من أجل تفعيل الجهد المشترك والاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين في مجال تنمية القيم البيئية.

١٧- عمل بعض المواد العلمية التعليمية والإرشادية الموجهة إلى شريحة الأطفال في مرحلة رياض الأطفال من قبل الأمانة العامة لمجلس الوزراء العرب وتعميمها على الدول العربية بهدف الإفادة منها وتعميمها على دور رياض الأطفال في دولهم ،وكذلك إنتاج دليل تربوي عربي بيئي يكون موجهاً للمتصدين لمهام الإعلام والتوعية البيئية باعتماده كمرجع تنطلق من خلاله كل الممارسات والتوجهات العلمية التي تخص التعامل مع معلمي ومعلمات مؤسسات رياض الأطفال.

اثنا عشر: المتابعة والتقويم

تعتبر البيئة جزءاً أساسياً وهاماً من مكونات التربية ،وأن صحة البيئة داخل المنزل والروضة أهم عامل في خفض نسبة انتشار الأمراض وخاصة المعدية مثل : الانفلونزا والإسهال الصيفي التي تنتقل بواسطة الزحام أو تناول بعض المأكولات غير الصحية أو الماء الملوث. ويمكن التحكم في انتشار كثير من الأمراض عن طريق الاهتمام بصحة البيئة داخل المنزل والروضة ،ونعني بها كل ما يحيط بالطفل من عوامل،سواء كانت حية أو غير حية طبيعية أو عكس ذلك.

وإن كل ما يحتاجه الطفل في البيئة الصحية الطبيعية يشمل :

١. التعليم والثقافة والتربية والعلاقات الاجتماعية.

٢. التهوية غير الملوثة.
٣. الإنارة الكافية .
٤. الحرارة والدفء.
٥. الماء النقي الصحي .
٦. المسكن النظيف الصحي (يجب متابعة نظافة المنزل والروضة وتهويتهم وتعريضهم للشمس واستخدام المطهرات لتطهير وتعقيم الأرض).
٧. إن نظافة الطرق العامة مسؤولية كل فرد في المجتمع لذلك يجب على كل أسرة أن تنظف أمام مسكنها بعد رشه بالماء لتجنب تطاير الغبار. كما يجب عدم إلقاء القاذورات أمام المسكن،وعدم البصق في الطرق،بل في منديل، تنظيف الشوارع ،إن كل شخص إذا ما قام بدوره في نظافة الطريق أصبحت المدينة نظيفة،ونضمن بذلك سلامة الأطفال والمجتمع كله . بالإضافة إلي أهمية تكاتف المؤسسات التربوية من أجل تربية الإنسان تربية بيئية (النجار ،مها أبو المعاطي السعيد ،٢٠١٣) .

ثلاثة عشر: آليات نجاح الرؤية المستقبلية

١- البداية المبكرة لتنمية القيم عند طفل الروضة لها تأثير قوي ومستمر علي الطفل وينمي لديه إحساس بأنه جزء لا ينفصل عن البيئة ويتكامل معها .

٢- أن تكون عملية تنمية القيم البيئية مستمرّة طوال الحياة في كافة مراحل عمر الطفل .

٣- أنْ تُدرّس البيئة كَكُل بما فيها من المكوّنات والموارد الطبيعية،والمكوّنات التي صُنْعها الإنسان.

٤- أن تكون القيم البيئية مسؤولية كلّ الجهات والمؤسسات القائمة على أمور التربية والتعليم،أي التربية المباشرة وغير المباشرة ،وعلى كلّ المستويات.

٥- أن تقرر القيم البيئية في كل الموضوعات التعليمية لتشملَ كل الأنشطة المقدمة للطفل وجميع المجالات المتصلة بالبيئة .

٦- أن تكون أكثر اقترابا من المنظور العملي في صوْن البيئة،والمساهمة في إنعاشها بأعمال تطبيقية داخل الروضة ،وخارجها كالمساهمة في عمليات (التشجير،والعناية بالأشجار والحدائق ،وعمليات تنظيف الشواطئ والمساحات الخضراء ،والحفاظ عليها وصيانة محيطها .....) .

المراجع

أولا: المراجع العربية:

- أبو العينين ،علي. (١٩٨٨) . القيم الإسلامية والتربوية .مكتبة إبراهيم الحلبي.المدنية المنورة.
- أبو مايلة ،حسين محمد محمد السيد . (١٩٨٨) . " دور اللعب التربوي في تنمية القيم الجمالية برياض الأطفال" .رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية .جامعة دمياط .
- أحمد ،محمد جاد . (٢٠٠٨) . الإعلام الفضائي وآثاره التربوية .دار العلم والإيمان للنشر العامرية.الإسكندرية.
- الإدارة العامة لرياض الأطفال وزارة التربية والتعليم جمهورية مصر العربية . ٢٠٠٣/٢٠٠٢ .
- بدوي ،منى حسين . (٢٠٠١) . "أثر استخدام برامج في المفاهيم البيئية على تنمية بعض المهارات المعرفية للأطفال".المؤتمر العلمي السنوي في الفترة من ٢٤-٢٥ مارس. معهد الدراسات العليا للطفولة.جامعة عين شمس.
- بدوي ،نسمة عبد العزيز. (٢٠١٤) . " تصور مقترح لتفعيل مشاركة الجمعيات الأهلية في وضع خطط التنمية المحلية ".رسالة ماجستير غير منشورة .كلية الخدمة الاجتماعية .جامعة أسيوط.
- بدير ،كريمان عبد السلام. (٢٠٠١) .مدي فاعلية الوسائط التعليمية في فهم الأطفال للتلوث البيئي.بحث منشور .التعليم المستقبلي للأطفال (دراسات وبحوث).عالم الكتب .القاهرة.
- البصال ،ايناس السيد سادات. (٢٠١٢) . " فعالية برنامج إرشادي في تنمية بعض المفاهيم البيئية المرتبطة بالمواطنة للحد من مظاهر السلوك السلبي لدي أطفال الروضة من سن (٤-٦) سنوات " .رسالة دكتوراه غير منشورة .كلية رياض الأطفال .جامعة بورسعيد.
- البكاتوشي ،جنات عبد الغني . (٢٠٠٣) . " فاعلية استخدام بعض الأنشطة (أسلوب المشروع) كمدخل للتربية البيئة في رياض الأطفال" .رسالة دكتوراه غير منشورة .معهد الدراسات العليا للطفولة .جامعة عين شمس.

- جاد ،أمل سيد أحمد شحاته .(٢٠١٤) ." التأهيل التربوي لمعلمات رياض الأطفال لتفعيل أدوارهن في النظم البيئية المختلفة ". رسالة ماجستير غير منشورة . معهد الدراسات والبحوث البيئية.جامعة مدينة السادات .
- جاد ،مني محمد . (٢٠٠٩) . التربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة وتطبيقاتها .الطبعة الثالثة. حورس للطباعة والنشر.القاهرة .
- الجرجاوي ،زياد على. (٢٠١١) . معايير قيم التربية الجمالية في الفكر الإسلامي والفكر الغربي دراسة مقارنة .مجلة كلية التربية .جامعة غزة .
- الجمل ،حنان حلمي . (١٩٩٨) .برنامج حركات تعبيرية مقترح لإكساب بعض المفاهيم البيئية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية الرياضية ،جامعة طنطا.
- حجاج ،ريهام أحمد عفيفي . (٢٠١١) . " فعالية برنامج مقترح باستخدام المدخل البيئي في تنمية بعض مهارات التعبير الفني لدي طفل الروضة" . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية رياض الأطفال . جامعة الإسكندرية.
- حسن ،السيد الشحات .(١٩٨٧) . الصراع القيمي لدي الشباب ومواجهته من منظور التربية.دار الفكر العربي.القاهرة .
- حسين ،دينا سعد عبد الغني . (٢٠١٣) . " فاعلية برنامج تدريبي لطفل الروضة لتنمية الوعي ببعض الإسعافات الأولية ".رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية .جامعة طنطا.
- الحفناوي ،محمود محمد (٢٠٠٦) ." فعالية برنامج وسائط متعدد مقترح في تنمية المفاهيم البيئية لدي أطفال مرحلة الرياض" .رسالة ماجستير منشورة .معهد الدراسات والبحوث التربوية .جامعة القاهرة .
- خاطر ،فايقة. النجاحي ،فوزية . (٢٠٠٥) . آفاق جديدة في عالم الطفولة .دراسات وبحوث ميدانية .دار الكتاب الحديث .القاهرة .
- الديب ،راندا .الجندي ،إكرام . (٢٠١٣) . التغذية الصحية للأطفال –أسرار التوازن الغذائي سوء التغذية والبدانة عند الأطفال . دار الكتاب الحديث .القاهرة .
- الديب ،راندا مصطفي. (٢٠١٤) . الأصول الفلسفية للتربية .دار النابغة .القاهرة
- رجب ،مصطفي . (١٩٩٧) . المسئولية التربوية للآباء .مجلة الوعي الإسلامي (الكويتية) العدد (٣٨٢) .

- الرفاعي ،أروي عبد المنعم .حجازي ،عبد الحكيم .(٢٠١٤). " درجة تمثل طلبة المدارس في محافظة اربد للقيم البيئية من منظور إسلامي"،مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية .المجلد الثاني.العدد (٦) . كلية التربية.جامعة اليرموك . أربد.الأردن . أبريل.
- الرؤوف ،نعمة عبد . (٢٠٠٥) . " تصور مقترح لتوظيف مبادئ إدارة الجودة الشاملة فى المدارس الثانوية" . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية. جامعة غزه .
- زاهر ،ضياء. (١٩٩٥) . القيم والمستقبل (دعوة للتأمل) .مجلة مستقبل التربية .تصدر عن مركز ابن خلدون للدراسات بالتعاون مع جامعة حلوان.المجلد الأول.العدد الثاني.القاهرة . إبريل .
- زعيمية ،منى . (٢٠١٣) : الأسرة والمدرسة ومسارات التعلم العلاقة بين الخطاب الوالدي والتعليمات المدرسية للأطفال . رسالة ماجستير غير منشورة .كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .جامعة الجزائر.
- زيادة ،دينا عبد المنعم إسماعيل . (٢٠١٤) ." التربية والقيم التكنولوجية " دراسة لقيم القرن الحادي والعشرين " .رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية .جامعة طنطا.
- السطوحي ،هيام ياقوت . (٢٠٠٩) . " متطلبات الإعداد والتأهيل الجامعي لمشرفات دور الحضانة في مصر في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية ". رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية رياض الأطفال .جامعة القاهرة .
- السعدني ،عبد الرحمن . عودة ،ثناء مليجي السيد . (٢٠٠٧) . مشكلات بيئية " طبيعتها – أسبابها – آثارها – كيفية مواجهتها .دار الكتاب الحديث .القاهرة .
- السعود ،راتب سلامة . (٢٠١٠) . الإنسان والبيئة .دار الثقافة للنشر والتوزيع .عمان .
- السعيد ،سعيد محمد. (٢٠١٠) . "دور الأنشطة التربوية في تنمية القيم البيئية لدي أطفال رياض الأطفال " .مجلة دراسات في المنهج وطرق التدريس .الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس .العدد (١٦).كلية التربية .جامعة عين شمس .
- سلامة ،وفاء محمد . (١٩٩٤) . "برنامج مقترح في التربية البيئية لأطفال الروضة باستخدام الأنشطة " .رسالة دكتوراه غير منشورة .كلية التربية .جامعة عين شمس.
- شعلان ،السيد محمد . الديب ،راندا مصطفي .ناجي ،فاطمة سامي .(٢٠١١) . إدارة المنهج في الروضة .دار الكتاب الحديث.القاهرة .

- الشوارب ،أسيل أكرم .غيث ،إيمان محمد .(٢٠٠٩) . " أثر تطبيق برنامج تعليمي مقترح في تنمية المفاهيم البيئية لدى أطفال الروضة في الأردن ". كلية الآداب والعلوم .جامعة البترا الخاصة.
- طهطاوي ،سيد . (١٩٩٦) . القيم التربوية في القصص القرآني .دار الفكر العربي . القاهرة .
- عبد السميع ،صلاح. عبد المعز ،سعيد. (٢٠٠٦) . " فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية التربية البيئية لطفل الروضة " .مجلة الثقافة والتنمية .السنة السابعة.العدد الثامن عشر .يوليو.
- عبد اللطيف ،رانيا علي محمود . (٢٠١٢) . " دور التربية البيئية في اكساب طفل الروضة بعض المفاهيم والسلوكيات البيئية والصحية والوقائية الايجابية" .مجلة رعاية وتنمية الطفولة .العدد العاشر .جامعة المنصورة .
- عثمان ،إيمان مصطفي حسن .(٢٠١٣) ." تنمية حس التعجب والفضول لدي طفل الروضة باستخدام أنشطة بيئية متعددة الأغراض".رسالة دكتوراه غير منشورة .كلية التربية.جامعة طنطا.
- علي ،برجمال محمد .(٢٠١٤) . "فعالية برنامج مقترح لتنمية القيم البيئة السليمة لطفل الروضة باستخدام مسرح العرائس ".رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية .جامعة طنطا.
- عليبه ،رانيا فؤاد طه . (٢٠١٦) . "تنمية ممارسات المسئولية الاجتماعية نحو حماية البيئة لدي طفل الروضة" .رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية.جامعة طنطا.
- عودة ثناء مليجي السيد .السعدني ،عبد الرحمن . (٢٠١١) . بحوث في التربية وعلم النفس التربية العلمية والبيئية .دار الكتاب الحديث .القاهرة : ٦١١-٦٧٩.
- القري ،داليا محمد فرج . (٢٠٠٧) . " تنمية بعض السلوكيات البيئية باستخدام القصة الشعرية الغنائية لطفل الروضة " .رسالة ماجستير غير منشورة .كلية رياض الأطفال . جامعة القاهرة.
- كوجك ،كوثر حسين . (١٩٨٣) .اتجاهات حديثة في مناهج وتدريس الاقتصاد المنزلي. عالم الكتب .القاهرة .
- اللقاني ،أحمد حسين . محمد ،فارعة حسن .(١٩٩٩) . التربية البيئة بين الحاضر والمستقبل.عالم الكتب .القاهرة .

- محمد ،وائل عبد الله . (٢٠٠٣) . "فعالية المدخل المنظومي في تعليم الرياضيات الحياتية في تنمية المفاهيم البيئية لدي أطفال مرحلة الرياض" .الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.العدد الرابع والعشرون .كلية التربية .جامعة عين شمس .يوليو.
- مدني ،عبير علي أحمد. (٢٠١٠) . " برنامج مقترح لتنمية المفاهيم البيئية لدي طفل الروضة قائم علي التعلم بالاكتشاف في البيئة الخارجية ".رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية. جامعة حلوان .قسم المناهج وطرق التدريس.
- مطاوع ،إبراهيم عصمت .(١٩٩٩).التربية البيئية في الوطن العربي.دار الفكر العربي . القاهرة : ١٠٠-١٠٧
- معوض ،زينب. (٢٠٠٧) . الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة .شركة ناس للطباعة.
- المقدادي ،كاظم . (٢٠٠٦) . " التربية البيئية ".الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك .كلية الإدارة والاقتصاد.
- ناجح ،محمد . (١٩٩٨) . " دور بعض مؤسسات الأسرة في الوقاية من الجريمة من منظور إسلامي " .رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية بسوهاج .جامعة جنوب الوادي.
- النجاحي ،فوزية محمود . نصار ،حنان محمد عبد الحليم. (٢٠١٣) .البحوث العلمية والدراسات الميدانية في مجالات الطفولة "إعداد وتدريب معلمة الأطفال ".دار الكتاب الحديث.القاهرة: ١٥٧- ٢٢٥.
- النجار ،مها أبو المعاطي السعيد . (٢٠١٣) . "الوعي البيئي لدي تلاميذ مرحلة رياض الأطفال في البيئات الصحراوية والساحلية" . رسالة ماجستير غير منشورة . معهد الدراسات والبحوث البيئية .جامعة مدينة السادات.
- نخلة ،ناجي شنودة . (٢٠٠٢) . التربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية .مجلة خطوة.العدد الثامن عشر .المجلس العربي للطفولة والتنمية .القاهرة.
- نسيم ،سحر توفيق . (٢٠٠٩) . " فعالية برنامج مسرحي مقترح لتنمية الوعي البيئي لدي طفل الروضة" .مجلة القراءة والمعرفة .الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة .العدد (٨٩) .كلية التربية.جامعة عين شمس .
- هندي ،محمد . (٢٠٠١) ." أثر استخدام أسلوبي الزيارات الميدانية والدراسات المستقلة علي وعي طالبات شعبة الطفولة ببعض القضايا والمشكلات البيئية ذات العلاقة بطفل ما قبل المدرسة.مجلة التربية العلمية للمواطنة .الجمعية المصرية للتربية العلمية.

- الوسيمي ،عماد الدين عبد المجيد . (١٩٩٢) . "برنامج مقترح في التربية البيئية لتلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي في مصر" .رسالة دكتوراه غير منشورة .كلية التربية. جامعة عين شمس.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- **Bixler, R. Carlisle, L . D.,Hammitt, W . E.,&Floyd M.F. (1994). " Observed fears and Discomforts Among Urban Students on field Trips to Wild Land Areas " . The Journal of Environmental Education . V.26. N.1 . P.24-44.**
- **Carrie H., (2002). The 4h Children's garden kid's tour http://4hgarden.msu.edu/kidstour.**
- **Cheung, Cecilia Sin-Sze; Pomerantz, Eva M . (2012) . Why Does Parents' Involvement Enhance Children's Achievement? The Role of Parent-Oriented Motivation– Journal of Educational Psychology.**
- **Cohen, M. (1984) .Prejudice Against Nature . Freeport. ME:Cobbles Mith.**
- **Crim,Courtney .(2011). Environmental Experiences for Early childhood,**
- **Domka ,Lubomira . (2012) .Environmental Education at pre-school . ERIC . EJ833989 . International Research in Geographical and Environmental Education.**
- **Fistman, L. (2005). The effects of local learning on environmental awareness in children. An empirical investigation. The Journal of Environmental Education. 36 (3). P.39-50.**
- **Goff ,Karen Goldberg . (2005). Community Care; Issue 1559. p47. Presents an update on ... 52 Issue 2. P.116.**

- **Hamilton,Pfeifer. (2010) .Teaching Kids to love the Earth . Sharing a Sense of Wonder . Eric Digest .No.ED355077.**
- **Hsiao, Ching-Yuan,& Shih, Pei-yu .(2016).Exploring the Effectiveness of Picture Books for Teaching Young Children the Concepts of Environmental Protection .International Research in Geographical and Environmental Education . V 25. N 1 .P36-49**
- **Mous,Anony .(2005). Why Kids need Nature . Washingon . Scholastic Inc Publisher . Scholastic Parent & Child . ISSN . 1070-0552 .**
- **Oulton, Christopher & Scott, William (2000). Environmental Education A time for re-visioning . Routledge Londone .**
- **Patterson , B. (2000).Build Me an Ark . New York. Norton.**
- **Rogers,Diana. (1994).Nature's ME. Preschool Environmental and Recycling Activity for Teachers and Parents. Guides Classroom Teacher.Steel Recycling. Inst.,U.S.,Pennsylvania.**
- **Ruth, Wilson. (1996) .Starting early Environmental Education during the early childhood years . Environmental Education. ERIC digest No ; ED42147 .**
- **Ruth, Wilson .(1997) .What can I teach my young child about the environment ? Educational resources information center.**
- **Tsekos,Christos A. & Christoforidou, Elena.(2012) . Planning an Environmental Education Project for Kindergarten under the Theme of " the Forest " . copyright Canadian Center of Science and Education .**
- **www,plt.org/environmental-education-for-early childhood.**

Abstract

You can determine The problem of The present research in : What is The role of the institutions of socialization in development environmental values for kindergarten child , it is the decisive period for accepting the basics of proper education for children .its effect lasts later to be shown in their behavior and actions . Environmental Values are not just a curricula taught in particular period and then ends its relationship ; Learning Values education lasts continuously and starts at early childhood and be completed in other educational stages ; hence, Environmental Values have become an important part of human value form .

The present research aims at putting a suggested proposed for the institutions of socialization in developing environmental values for kindergarten child by answering the following questions:

1- **What are the proper and suitable environmental values that must be developed for kindergarten child?**
2- **What is the role of institutions of socialization in developing environmental values for kindergarten child?**
3- **What is the suggested proposal for institutions of socialization in developing environmental values for kindergarten child?**

Limits of the researcher

The present research is limited to:

- **two institutions: the family and the kindergarten.**
- **some suitable environmental values for kindergarten child .**

The research concluded to putting A Future Vision for institutions of socialization in the developing environmental values for kindergarten child.

The most important recommendation of the present research is applying the Future Vision in developing environmental values for kindergarten child.

Key words

- **Institutions of Socialization.**
- **Environmental Values.**
- **Kindergarten Child.**
- **A Future Vision.**